

مختصر التاريخ العثماني

للكاتب أحمد راسم

ويليه

Telegram: @mbooks90

مختصر
تاريخ السلاطين العثمانيين
للكاتب محمد نجيب



ترجمة د. محمد عبد العاطي محمد

الطبعة الأولى

2023 م - 1445 هـ

عنوان الكتاب: مُختصرُ التاريخِ العُثماني
تأليف: أحمد راسم
ترجمة: د. محمد عبد العاطي محمد
المراجعة اللغوية: عبد القادر أمين
التنسيق الداخلي: ضياء فريد
عدد الصفحات: 166
المقاس: 14X20
رقم الإيداع: 2023 /17953

ISBN: 978 - 977 -86643 - 6 - 2

٢٧٠٧٢٨٨٦٩٨



مُختصرُ التاريخِ العُثماني

للكاتب: أحمد راسم

ويُليه

مختصرُ تاريخِ السُّلاطينِ العُثمانيين

للكاتب: محمد نجيب

ترجمة

د. محمد عبد العاطي محمد

1444هـ / 2023م

مقدمة الترجمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلم.
وبعد،

جاءت فكرة ترجمة هذا الكتاب - صغير الحجم - من تدريسي للطلاب مادة قواعد اللغة العثمانية، والتدريب على الترجمة من اللغة العثمانية إلى العربية، فلم أجد نضاً بسيطاً صغير الجمل غير النصوص الموجودة في مثل هذه الكتب التي كتبت في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين؛ لتدريسها في المدارس العثمانية في مراحل التعليم المختلفة؛ لتعريف الطلاب بتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها بأسلوب بسيط، يفهمه الطالب وغير المتخصص.

والكتاب الذي بين أيدينا كتاب صغير الحجم يتكوّن من 64 صفحة من القطع الصغير، نُشر في إستانبول عام 1329هـ، يبدأ بذكر التاريخ الهجري ومولد سيدنا محمد ﷺ، ثم الحديث عن الأتراك وأصلهم وموطنهم الأول، وخروج جنكيز خان وهجرة الأتراك إلى بلاد الأناضول، ومن ثمّ بداية التاريخ العثماني على يد قائد قبيلة «قايي» سليمان شاه، ثم أرطغرل غازي من بعده.

يتناول الكتاب سيرة السلاطين العثمانيين من أرطغرل غازي حتّى السلطان محمد الخامس، وهو محمد رشاد؛ أي: سيرة 35 سلطاناً عثمانياً، مع ذكر تاريخ جلوسهم على العرش، ومدة حكمهم، وتاريخ وفاتهم، وتاريخ ولادتهم - أحياناً -، وصفاتهم، وأشهر الحوادث التي وقعت في عصرهم، وذكر الآثار المغمارية والمدارس والجوامع التي تركوها من بعدهم، كما كان يتطرق المؤلف في بعض الأحيان للحديث عن رجال الدولة الكبار مثل سليمان باشا ابن أورخان غازي وصقوللو محمد باشا، وآل كوبرلي، ورشيد باشا.

على الرغم من أنّ المؤلف كان يختصر الحوادث التاريخية، ويسرّها فقط من دون التعليق على الحدث أو الواقعة، فكان هدفه الأساس في الكتاب هو تعليم الطلاب في المرحلة الابتدائية تاريخ العثمانيين وحضارتهم وأشهر فتوحاتهم؛ فإنه تناول عهد السلطان عبد الحميد الثاني بالنقد والتحليل، حيث ذكر أنه السبب فيما حلّ بالدولة من ضعف وتقهقر، وأنه كان استبدادياً من دون تقديم دليل مُقنع.

واسم الكتاب هو «رسملى كوجوك تاريخ عثمانى» أي: التاريخ العثماني المصغر المصوّر، أو مختصر التاريخ العثماني المصوّر، حيث كان يحمل صور السلاطين العثمانيين. وينقسم الكتاب إلى مقدمة في التاريخ الهجري والأتراك، ثم سيرة كل سلطان في موضوع مستقلّ يحمل اسم

السلطان الأول وذكر اسمه، ثم السلطان الثاني وذكر اسمه، حتى السلطان محمد السادس (1)، وتتفاوت صفحات كل سلطان وفقاً لفترة حكمه، والحوادث التي وقعت في عصره، فإذا كان عهد السلطان محمد الفاتح في 3 صفحات، والسلطان سليم الثالث في 4 صفحات؛ فإن عهد السلطان مصطفى الأول جاء في نصف صفحة، والسلطان عثمان الثاني مثله، والسلطان مصطفى الرابع مثله.

وكان المؤلف يضع في نهاية كل موضوع عن السلطان مجموعة من الأسئلة البسيطة التي تلخص الموضوع الذي ذكره في النص، وذكر في عنوان كتابه أنها تعين الطالب على فهم النص، وقياس مدى معرفته واستجابته للدرس، فيوضح أن هدفه من الكتاب هو تعليمي بحت، وأنه كتاب مدرسي للطلاب وليس كتاباً أكاديمياً أو تخصصياً.

بعد الحديث عن الكتاب ومنهجه، ينبغي الحديث الآن عن مؤلف الكتاب ومؤلفاته الأخرى في التاريخ العثماني، فأقول فستعيننا بالله تعالى:



مؤلف الكتاب

أحمد راسم (1865 - 1932م).

وُلد أحمد راسم - مؤلف الكتاب - في منطقة Sarigüzel في إستانبول عام 1865م، وهو ذو أصل قبرصي، والده هو بهاء الدين أفندي كان يعمل في الثلغراف والبريد، ولتغيير محل عمله باستمرار كان يذهب إلى أماكن كثيرة، وكان يتزوج من كل مكان يذهب إليه ثم يترك.

زوجته ويرحل عنها إلى مكان آخر. فعندما ذهب إلى تكيرداغ تزوج والدته أحمد راسم Nevber Hanım ثم تركها وهي حامله بابنه وعاد إلى إستانبول.

تعلم أحمد راسم تعليقا جيدا في المدرسة، كما تعلم الخط واللغة العربية على يد زوج أخته يعقوب خوجا، وفي عام 1876م دخل مدرسة «دار الشفقة»، وبدأ اهتمامه بالأدب والفكر، وتعلم اللغة الفرنسية فاطلع على المؤلفات الفرنسية في الأدب، ولم يغفل التعرف على أدب شعراء عصره مثل: شناسي ونامق كمال وأحمد مدحت أفندي، وبدأ في كتابة الشعر والمقالات الأدبية.

بعد أن أنهى السنة الأولى في دار الشفقة عام 1883م عمل موظفا في قلم الفن في نظارة البريد والتلغراف، و زاد اهتمامه بالأدب وترجم عن الفرنسية كتابا شعريا أسفه «المسافر Yolcu»، ونشره في جريدة «ترجمان حقيقت».

تعرف أحمد راسم على أحمد مدحت أفندي وبدأت حياته في الكتابة والنشر في عام 1885م في جريدة ترجمان حقيقت، كما نشر كتاباته وترجماته في جريدة أسفها «جريدة حوادث».

عندما عمل أحمد راسم مدرسا في المدارس العثمانية بدأ في تأليف الكتب المدرسية التي تتناسب مع الطلاب، حيث ألف في التاريخ وعلم اللغة والإملاء والقراءة وعلم الحساب. وعندما ألف كتابه «مناقب الإسلام» منحه السلطان عبد الحميد الثاني «وسام مجيدي».

مؤلفاته:

ترك أحمد راسم مؤلفات كثيرة في الرواية والحكاية والشعر والمقالة والزحلات، لكن أركز هنا على كتبه التاريخية والكتب المدرسية التي تركها، وهي على النحو الآتي:

الكتب التاريخية هي: تاريخ مختصر البشر عام 1887م، ترقيات علمية ومدنية عام 1887م، ترقيات علمية ومدنية للعرب عام 1888م، الزومانيون القدماء (3 أجزاء) من 1887 - 1889م، التاريخ العثماني بالصور والخرائط (4 أجزاء) من 1910 - 1912م (2)، من الاستبداد إلى الحكم القومي عام 1924م.

أما الكتب المدرسية فهي: أصول الصرف الفارسي الجديد عام 1888م، مختصر التاريخ الإسلامي عام 1889م، مختصر التاريخ العثماني مجلدين عام 1889م، التاريخ العثماني عام 1890م، الإملاء العثماني عام 1890م، كتاب الحساب عام 1893م، تعليم اللسان العثماني علمي ونظري عام 1895م، مختصر التاريخ العثماني المصور عام 1913م (وهو الكتاب الذي

تزجمناه)، أصول القراءة الصحيحة عام 1927م (3).

أما الكتاب الثاني فتكمن أهميته في معرفة تاريخ ولادة الشلاطين العثمانيين، وتاريخ جلوسهم على العرش، وعدد سنوات حكمهم، وعمرهم عند الوفاة ثم تاريخ وفاتهم، وهو مختصر جدًا، ولم أقف على معلومات في المصادر التي تحت يدي عن مؤلف الكتاب وهو محمد نجيب.

عملي في الكتاب:

ترجمت الكتاب إلى اللغة العربية ترجمة سليمة، مثبعا مناهج الترجمة العلمية، كما قمت بتصحيح بعض الأخطاء الواردة في النص خاصة في التواريخ، ووضعت صور الشلاطين الحديثة الموجودة في موسوعة وقف الديانة التركي، وليست الصور الواردة في الكتاب، وخضعت لكل سلطان مكانًا مستقلًا في الصفحات، وليس مثل النص الأصلي الذي لم يخضع لكل سلطان صفحات معينة؛ إنما جاء النص تباغا.

كما وضعت بين قوسين أو معقوفتين بعض الكلمات التي توّضح المعنى أو تزيل اللبس، ليفهمها القارئ العربي بسهولة ويسر، كما وضعت صفحات الكتاب الأصلي في النص المترجم ليرجع إليها الطالب إذا أراد لكي يقارن بين النص العثماني والترجمة، فيتعلم الترجمة الصحيحة، ولم أزعج أن ترجمتي خالية من الأخطاء، إنما حاولت جهدي في نقل النص بشكل صحيح إلى اللغة العربية، والله أسأل التوفيق والسداد.

د. محمد عبد العاطي محمد

كلية الآداب - جامعة سوهاج

6 أكتوبر 2023 م

(1) لم يخضع للسلطان محمد السادس موضوعًا مستقلًا؛ إنما ذكره بعد السلطان عبد الحميد الثاني في الموضوع المخصص له.

(2) من الكتب التاريخية المهمة، التي تتميز بأسلوبها الشهل البسيط، وهو من 4 مجلدات، طبع في إستانبول بين سنوات 1328 - 1326 هـ. يتناول الفترة من مجيء الأتراك إلى الأناضول حتى عهد السلطان عبد العزيز، وفي هوامش الصفحة كان المؤلف يدون بعض المعلومات التاريخية المهمة تحت عنوان "فائدة"، فيقتبس فيها من الكتب التاريخية القديمة ويكتب خلاصة الأخبار، ويتطرق إلى التشكيلات العسكرية والإدارية في الدولة العثمانية، وأصول التشريعات، والفصلحات التاريخية، وفراسم الاحتفالات والزواج، والمنكوبات العثمانية.

والمعلومات الواردة فيه مهمة جدًا من ناحية تاريخ الحضارة عند العثمانيين، وقام الدكتور "عصمت بارماقسز" باختيار بعض الأقسام منه ونقلها إلى التركية الحديثة تحت اسم (Seçmeler) Osmanlı Tarihi، ونشرها في إستانبول سنة 1968 م. كما نشره H. Dursun Yıldız باسم التاريخ العثماني في إستانبول سنة 1969 م. للمزيد انظر:

R. Ekrem Koçu, Ahmed Rasim: Hayatı Seçme Şiir ve Yazıları, İstanbul 1938, Agâh Sırrı Levend, Ahmed Rasim, Ankara 1965:

(3) أفدت من كتابة المقلّمة من عدة كتب ومقالات، أهمها:

R. Ekrem Koçu, Ahmed Rasim: Hayatı Seçme Şiir ve Yazıları, İstanbul 1938.

Suat Hızarcı, Ahmed Rasim, İstanbul 1953.

Agâh Sırrı Levend, Ahmed Rasim, Ankara 1965.

Şerif Aktaş, Ahmet Rasim, Ankara 1987.

M. N. Özön, "Ahmed Rasim Bibliyografyası", Bibliyografya Bülteni, II/12, Ankara 1933.

Hasan Aksoy, "Ahmed Rasim", TDEA, I, 71 - 73.

Sabri Esat Siyavuşgil, "Ahmed Rasim", İA, I, 200 - 202.

Şerif Aktaş, Nuri Özcan, Ahmed Rasim, TDV İslâm Ansiklopedisi, 1989 yılında İstanbul'da basılan 2. cildinde, 117 - 119.

النص المترجم

مختصر التاريخ العثماني المصور

الكتاب الذي قررته نظارة المعارف

على جميع المدارس الابتدائية في الدولة العثمانية

يحتوي على تاريخ ولاية جميع السلاطين العثمانيين العظام، وتاريخ جلوسهم على العرش، والوقائع الرئيسية التي وقعت في زمن سلطنتهم، وحروبهم، وسنوات حكمهم، وتاريخ وفاتهم، وهو مناسب لتدريسه في المرحلة الابتدائية، وأسلوبه سهل للمعلمين. كما وضعت أسئلة في نهاية كل موضوع لمعرفة مدى فهم الطلاب الدروس ومدى تقريرها في أذهانهم، ولتكون سبباً في تكون الملكة لديهم، ووضعت حركة وشدة في بعض الكلمات اللازمة، وتم تأليف الكتاب باللغة التركية الواضحة التي يمكن للطلاب فهمها بسهولة ويسر.

تأليف

أحمد راسم

إستانبول

1329هـ

ترجمة

د. محمد عبد العاطي محمد

1444هـ / 2023م

التاريخُ الهجري

[ص2] وُلد سيدنا محمد نبي آخر الزمان ﷺ في مكة، وجاءته النبوة في سنِّ الأربعين، فبدأ يدعو الذين يعبدون الأصنام في مكة إلى الدين الإسلامي وعبادة الله الواحد؛ فأمن بعضهم وكفر آخرون.

كان أبو جهل من بين الكافرين الذين لم يؤمنوا بالنبي محمد ﷺ، وجمع الكافرين لقتل سيدنا محمد، فحاصروا بيته، فنتثر النبي ﷺ التراب على أعين المحاصرين، وخرج من بيته. فغميت أعين الأعداء، فلم يروه. بعد ذلك خرج النبي - عليه السلام - مع سيدنا أبي بكر؛ أول من أسلم [من الرجال] إلى المدينة.

أطلق على ذهاب النبي من مكة إلى المدينة - أو الخروج من مكان إلى مكان آخر - اسم «الهجرة»، وبدأ التاريخ الإسلامي من هذا اليوم.

بعد ذهاب النبي ﷺ إلى المدينة توسع الإسلام وانتشر، وحارب حروبًا كثيرة مع الكافرين، الذين لا يؤمنون بوحداية الله، فأمن بعضهم. وفتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة، وتوفي النبي في السنة العاشرة من الهجرة (4). وجاء بعده سيدنا أبو بكر ثم سيدنا عمر ثم سيدنا عثمان فسيدنا علي خلفاء للنبي ﷺ.

[ص3] بعد ذلك حكم خلفاء عدَّة الدولة الإسلامية، وفي النهاية جاءت دولتنا؛ الدولة العثمانية عام 699هـ.

أسئلة:

أين ولد سيدنا محمد؟ في أي سنِّ جاءته النبوة؟ ماذا فعل عندما أصبح نبيًا؟ من هو أبو جهل؟ ماذا فعل؟ ماذا تعني الهجرة؟ متى فُتحت مكة؟ كم كان عمر النبي حين وفاته؟ من هم الخلفاء من بعده؟ في أي سنة هجرية جاءت دولتنا؟

(4) هكنا في النص، والصحيح أن وفاته ﷺ كانت في السنة الحادية عشرة من الهجرة.

الأتراك

الأتراك، قومٌ يعيشون في وسط آسيا، وأمر سلطان الإسلام السلطان محمود الغزنوي - الذي حكم في مدينة «غزنة» في أفغانستان - بإسكان عشيرة تركية سلجوقية في نواحي «خراسان». وفي هذه الأثناء ظهرت قبيلة أخرى تُعرَف باسم قبيلة «قايي». بعد ذلك أعلنت عشيرة السلاجقة العصيان، وشكّلت الدولة السلجوقية، لكن قبيلة قايي خان لم تشارك في هذا العصيان.

في هذه الأثناء، خرج زعيم الثثار الذي يُدعى «جنكيز» من آسيا، وهدم جميع البلاد التي قابلته، وقتل أهلها، ولم يهزمه أحدٌ لكثرة جنوده. [ص4] فاضطربت أحوال الأتراك جزاء ذلك، وبدؤوا في الهجرة من مكان إلى آخر. وهاجرت قبيلة قايي خان - التي كانت تحت قيادة «سليمان شاه قيا آلب» - إلى بلاد الأناضول، واستقرت في مدينة «أخلاط» بجوار بحيرة «وان».

استقرت القبيلة هناك سبع سنين، وبعد انتهاء خطر جنكيز كانت تريد العودة إلى بلادها مرة أخرى، وبينما كان سليمان شاه يعبر من نهر الفرات سقط في المياه فغرق، فأخرجوا جسده، ودفنوه هناك، وذلك عام 626هـ. ويُطلق إلى الآن على قبره اسم «ترك مزارى» (ضريح الترك/ قبر التركي).

أرطغرل بك (5)



بعد وفاة سليمان شاه، أصبح أرطغرل رئيساً لجزء من القبيلة، وهاجر إلى نواحي أرضروم، وبينما كان أرطغرل يسيّر في تلك الأماكن، صادف جيشين يقتتلان، فأمد الجيش الذي كان على وشك الهزيمة بستمائة فارس، فانتصر في النهاية. وكان الجيش الذي ساعده أرطغرل هو جيش السلاجقة، والجيش المهزوم هو جيش التتار (المغول).

[ص5] فمنح سلطان الدولة السلجوقية في ذلك الوقت السلطان علاء الدين الموجود في قونية أرطغرل بك مزمعي «طومانيج» مع مدينتي «سكود» و«أسكي شهر» الموجودتين نواحي «بروسة» (بورصة).

عندما استقر أرطغرل بك في بورصة، حارب تكفور (حاكم) الروم الموجود على الحدود من حين لآخر، ثم توفي عام 680هـ. وكانت أعظم حادثة في ذلك الوقت هي ولادة عثمان في مدينة «سكود» عام 656هـ. وكانت عشيرة الترك التي جاءت إلى مرعي «طومانيج» ومدينة «سكود» هي التي أسست الدولة العثمانية فيما بعد.

أسئلة:

أين كانت قبيلة قايي خان؟ من هم السلاجقة؟ من هو جنكيز؟ من هو سليمان شاه؟ وإلى

أين ذهب بقبيلته؟ أين توفي سليمان شاه؟ من هو أرطغرل بك؟ لماذا منحَت الدولة السلجوقية مرعى طومانيج مع مدينة سكود إلى أرطغرل بك؟ ماذا فعل أرطغرل بك بعد استقراره في نواحي سكود؟ كم سنة حكم أرطغرل بك؟ في أي عام توفي؟

(5) هذه الصورة من وضع المترجم، وهي غير موجودة في الكتاب الأصلي.

السلطان الأول

السلطان عثمان غازي بن أرطغرل



جلس عثمان غازي على رئاسة القبيلة مكان والده أرطغرل عام 680هـ، وكان عمره 44 عامًا، فحاربه نيقولا تكفور «اينه كول» المجاوز له، [ص6] فساز عثمان غازي إليه، وهزم التكفور، واستولى على «قره جه حصار». بعد ذلك أرسلت الدولة السلجوقية لعثمان غازي الراية والظبل، ومنحته الإمارة، فأصبح عثمان غازي أميرًا. وكان حاكم «بيله جك» لفترة طويلة على علاقة طيبة مع عثمان غازي، لكن مع مرور الوقت بدأ يُعاديهِ في السر، حتى إنه قرّر أن يدعوه لحفل لكي يقتله.

سمع عثمان غازي بذلك فأمر أربعين فارسًا بارتداء ملابس النساء، وأرسلهم إلى «بيله جك»، فقاموا بالاستيلاء عليها وفتحها، وأسرُوا العروس ابنة الحاكم وتُدعى «نيلوفر»، فزوّجها بابنه أورخان غازي.

كانت سنة 699 هـ مهمة جدًا؛ لأن في هذا التاريخ قضى المغول على الدولة السلجوقية، وفي هذا التاريخ - أيضًا - أعلن عثمان غازي استقلاله عن السلاجقة، فقد كان قبل ذلك تابعًا

لدولة السلاجقة، وكانت في ذلك الوقت على حافة البحر الأبيض إمارات متاخمة للدولة العثمانية، مثل: «قره سي» و«صاروخان» و«آيدين» و«منتشا». [ص 7] وفي الطرف الجنوبي: إمارات «تكة» و«حميد» و«قرمان». وفي نواحي توقات إمارة «إقبال أوغلي». وعلى حافة البحر الأسود إمارة «اسفنديار أوغلي». وفي ناحية كوتاهية إمارة «گرميان أوغلي».

وبعد إعلان الاستقلال، قُرئت الخطبة باسم عثمان غازي في «قره حصار»، وعين القضاة للفضل في قضايا الناس، وأُخذ مدينة «يكي شهر» (ينى شهر - المدينة الجديدة) عاصمة لدولته.

كان العثمانيون يزدادون يوماً بعد يوم، ممّا أزعج إمبراطور الروم الموجود في إستانبول في ذلك الوقت، فسار بجيش كبير عليهم، لكنّه هُزم أمام «قويون حصارى». وضيق عثمان غازي الخناق على الروم، ووصل حتى قرية «استاوروس»، فقام إمبراطور الروم بطلب مساعدة المغول، وإن كان المغول قد ساروا بجيش جزار إلى عثمان غازي، فإنه هزقهم عند «قره جه حصار».

استولى عثمان غازي على «إزنيق» و«قوجه حصار»، وأسلم كوسه ميخال حاكم «خرمن جك». وأصبح أميراً عثمانياً، واسفه: الأمير علي، فقام بفتح جزيرتي «مرمرة» و«ايمرالى».

كان هدف عثمان غازي الأول هو فتح مدينة بورصة؛ لذلك حاصرها لمدة عشر سنوات، [ص 8] وضيق عليها الحصار هذه المرة، وبنى قلاعاً بجوارها للتضييق عليها، وضبطت قلعة بورصة بواسطة كوسه ميخال على أن تدفع سنويًا ثلاثين ألف قطعة ذهبية، وبذلك نجت الأهالي من القتل.

مرض عثمان غازي أثناء فتح مدينة بورصة، وقبل الفتح بقليل، تُوفي في مدينة «سكود»، ودفن في مدينة بورصة. وكان عمره 70 عامًا عند الوفاة، ودفن في بورصة عام 726 هـ. وعثمان غازي هو الذي وضع حجر الأساس للدولة العثمانية، وبقية ذكره المشرفة لنا؛ فقد ترك لنا دولة تُرعب العالم بعد خدماته لمدة خمسين عامًا.

ترك عثمان غازي بعد وفاته عددًا قليلًا من الخيول، وقطيعًا من الغنم، وقفطان وسيفا فقط.

أسئلة:

من هو السلطان عثمان؟ أين ومثى ولد؟ كم سنة حكم؟ ما اسم أول مكان فتحه؟ كيف هزم حاكم بيله جك؟ لماذا أرسلت له الطبّل والراية؟ متى انتهت الدولة السلجوقية؟ ما هو التاريخ

الفهم؟ ما نتيجة الحرب التي قام بها مع إمبراطور إستانبول؟ متى توفي عثمان غازي؟ أين
دفن؟ كيف أصبح سلطاناً؟

السلطان الثاني السلطان أورخان غازي



أصبح السلطان أورخان غازي أميرًا مكان والده عثمان غازي عام 726هـ. [ص 9] ولأن علاء الدين باشا الابن الأكبر لعثمان غازي كان لا يريد السلطنة منحها لأورخان غازي، وأصبح هو وزيرًا، فكان علاء الدين باشا عاقلاً وصاحب دراية.

أخذ أورخان غازي مدينة بورصة عاصمة لحكمه، ثم حاصر مدن «أقجة قوجه»، و«إزميد»، و«أق باش محمود»، و«عبد الرحمن»، و«يالووه»، و«كميلك»، واستولى على «آيدوس». عندما علم إمبراطور إستانبول بمجيء العساكر العثمانية حتى نواحي «بقفوز» شعر بالحيرة، وسار

عليهم بجيش من ستين ألف جندي، لكنه هُزم عند «مال تبه». فاستولى العثمانيون على مدينتي «إزميد»، و«إزنيق». عندئذ ترك أورخان بورصة، وأخذ مدينة «إزنيق» عاصمته له.

أُسعت رقعة الدولة العثمانية، لكن لا يوجد لديها جيش منتظم بعد؛ لذلك قام علاء الدين باشا بإحداث مجموعة من التغييرات، وفصل العلماء والجيش عن الأهالي، وقام بتشكيل عساكر من الفشاة تحت اسم «يكيچري» (إنكشارية - العسكر الجديد)، وعساكر لغمجية تحت اسم «العزب»، وعساكر فرسان تحت اسم «سباهية». وألغى العملات السلجوقية، وأمر بسك عملة خاصة بالدولة العثمانية. [ص10] وبعد وفاة أمير «قره سي» حدثت صراعات بين أولاده، فدخلت الإمارة تحت حكم الدولة العثمانية في النهاية.

توفي علاء الدين باشا عام 734هـ، «رحمته الله عليه». في هذه الأثناء أنشأ أورخان غازي جوامع، ومدارس، وأسبلة، وطرقاً، وجسوراً، وزوج إمبراطور إستانبول «قانتازن» ابنته بأورخان غازي.

لا يمكن أن ننسى عام 758هـ؛ لأن في هذا العام قام الابن الأكبر للسلطان أورخان سليمان باشا بركوب الضنادل الموجودة بجوار «أيدينجق»، وعبر إلى ناحية «كليبولي» (غاليبولي) الموجودة في الروم إيلي (6) مع «حاجي ايل بك» و«أورنوس بك» و«أجه بك» وخمسين آخرين من الفرسان. بعد ذلك استولى على مناطق «بولايير»، و«كليبولي»، و«تكفور طاغي». وبينما كان سليمان باشا يصطاد سقظ من فوق حصانه، فمات، وذلك عام 760هـ. «رحمته الله عليه».

بعد شهرين من وفاته، توفي - أيضاً - أورخان غازي. حكم 35 عامًا، وتوفي في سن السبعين. وأقام في فترة حكمه دولة عثمانية، كان سلطاناً عاقلاً غيوراً ورحيقاً. أنشأ أكثر من أربعة آلاف أثر ما بين جامع ومدرسة ومكتبة وخان وحمام وجسر، إلى غير ذلك.

[ص11] أسئلة:

من هو أورخان غازي؟ وكم سنة حكم؟ من هو علاء الدين باشا؟ مع من وقعت حرب «مال تبه»؟ ما الوقائع التي حدثت قبل ذلك؟ ما أشهر الأماكن التي فتحت؟ ما التغييرات التي أوجدها علاء الدين باشا؟ من أول من عبر إلى الروم إيلي؟ ماذا فتحوا؟ أين توفي سليمان باشا؟ في أي عام توفي أورخان غازي؟ كم سنة حكم؟ ما هي سماته؟

السلطان الثالث السلطان مراد خداوندكار



هو الابن الأصغر لأروخان غازي، لقبه هو «خداوندكار». اعتلى عرش الدولة سنة 761هـ. ونقل عاصمة الدولة من «إزنيق» إلى بورصة. في هذه الأثناء كان أمراء «قره مان» و«گرميان» و«إزمير» يحكمون في تلك النواحي، فساروا جميعاً وضيّقوا الخناق على عشيرة «أخي» الموجودة في نواحي «أنقرة»، ووصلوا إلى هناك، فشئت السلطان مراد شمل الجميع.

بعد ذلك عبّر السلطان مراد إلى الروم إيلي، وأرسل من أمرائه «حاجي ايل بك» و«أورانوس بك» إلى «أدرنة»، ففتحوها عام 726هـ. ودخلت مجموعة من عسكر «لالا شاهين باشا» حتى مدينة «صوفية».

[ص12] عين السلطان مراد «القاضي عسكر» جندرلي قره خليل أفندي صدرًا أعظم، ولقبه بـ «خير الدين باشا». وهو أول صدر أعظم في الدولة العلية، فقد كان وزيرًا عاقلًا صاحب حمية.

قام ملوك المجر والضرب وأمراء الأفلاق والبلغار- بتحريض من البابا أوربان الخامس -

بالاتفاق على إخراج العثمانيين من الروم إيلي، ونزلوا حتى وادي «صوفية» و«مريخ»، فسار حاجي ايل بك عليهم ذات ليلة وشنتهم جميعاً. ويُطلق على هذا المكان إلى الآن اسم «صرب صينديغي» (مكان هزيمة الضرب).

نقل مراد الأول عاصمة الدولة إلى «أدرنة» عام 867هـ. وتم ضبط «صوفية» في الروم إيلي، ونواحي «سلانيك» و«نيكبولي»، وبلغارستان بأكملها. وعندما تزوج الأمير بايزيد ابن السلطان الأكبر بابنة حاكم گرميان تم التنازل عن «كوتاهية» و«إسبارطة» كمهر للعروس. وعقد السلطان معاهدة مع مملكة البندقية على أن تدفع جزية للدولة. وتم فتح مدينتي «مناستر» و«برلابة».

بعد الاستيلاء على بلغارستان، قام ملوك المجر والضرب بتحريض أهالي البوسنة والهزسك على العصيان. [ص13] عندما عرف السلطان مراد ذلك توجه في الحال إليهم، ووقعت الحرب في وادي «قوصوه». كانت حرباً ضروفاً، لكن بعد الانتصار عليهم، وبينما كان السلطان يتجول بين الجرحى، قام صربي يذعى «ميلوش قابيلوويج» بطعن السلطان مراد بخنجر، فاستشهد.

حكم السلطان مراد 31 عامًا، واستطاع توسعة رقعة الدولة العثمانية في الأناضول والروم إيلي. واخترعت الطغراء العثمانية في عهده. كان السلطان مراد الأول صبوزاً وغيوزاً، ودفن في بورصة.

الأسئلة:

من هو السلطان مراد؟ وما هو لقبه؟ في أي سن تولى الحكم؟ أين تحارب مع الأخيلا؟ ما نتيجة المعركة؟ أين تقع منطقته «صرب صينديغي»؟ لماذا سميت بهذا الاسم؟ من هو قره خليل أفندي؟ أي البلاد أعطيت جهازاً للعروس؟ أين وعلى يد من انتشهد السلطان مراد؟ كم سنة حكم؟ أين دفن؟

السلطان الزابع السلطان يلدرم بايزيد



أعلن في ميدان قوصوه أن الابن الأكبر للسلطان مراد السلطان بايزيد هو السلطان عام 971هـ. وزوج حاكم الصرب أخته بالسلطان بايزيد؛ لذلك دخلت حكومة الصرب تحت حماية الدولة العثمانية. وسار السلطان بايزيد من هناك إلى إمبراطور إستانبول، وأجبره على دفع الضرائب، واستولى على مدينة «ألا شهر».

[ص14] ضم بايزيد بلاد صاروخان ومنتشا وأيدين - الموجودة في الأناضول - إلى دولته، ثم سار إلى حاكم قره مان (7)، واستولى على قونية وعلى نصف بلاده. بعد ذلك سار على الأفلاق لعبورهم نهز الطونة، وفرض على حاكمها الخراج.

في هذه الأثناء، استعد ملك ألمانيا وبوهيميا والمجر الملك «سيكيزموند» للانتقام لموقعة قوصوه، فبدأ بايزيد في الاستعدادات، لكنه ذهب في الحال إلى حاكم قرمان لنشره الفساد في البلاد، وهزمه، وضم بلاده كاملة، واستولى - أيضًا - على بلاد إسفنديار أوغلي.

وصل النصارى إلى نيكبولى، فوصل بايزيد إليهم كالصاعقة حقيقة، وهزم الجميع، وأرسل

فاصله السلطنة

[عصر الفترة]

مكث تيمورلنك سنة في كوتاهية، وذهب سليمان جلبي - من أبناء السلطان بايزيد - إلى أدرنة، وجلس على عرش والده هناك، بينما ذهب محمد جلبي إلى أماسية، بعد أن هزم جيش التتار. والتجأ عيسى جلبي إلى أمير قره مان. أما موسى جلبي فقد سقط أسيرًا عند تيمورلنك، وفُقد مصطفى جلبي في ميدان المعركة.

أعطى تيمورلنك البلاد التي أخذها يلدرم بايزيد من إسفنديار أوغلي وكرميان أوغلي إليهم مرة أخرى، وقد حدثت اضطرابات كثيرة؛ حيث ذهب عيسى بك إلى بورصة وأعلن نفسه سلطانًا. واستمرت هذه الفترة أحد عشر عامًا، كانت الدولة العثمانية مضطربة وغير مستقرة. وفي النهاية استطاع محمد جلبي القضاء على هذا الاضطراب، وأعاد الدولة إلى سابق عهدها من جديد.

أسئلة:

كم مكث تيمورلنك في كوتاهية؟ وماذا فعل؟ ماذا فعل الأمراء؟ من أعاد الدولة إلى سالف عهدها؟

السلطان الخامس جلبي سلطان محمد



[ص17] جلس جلبي سلطان محمد - من أبناء السلطان يلدرم بايزيد - على عرش السلطنة عام 816هـ، ثم سار إلى حاكم قره مان بسبب تجاوزه على حدود الدولة، وأسرّه، وقبض - أيضًا - على حاكم أيدين جنيد بك، ثم عينه واليًا على نيكبولي، ولكن خرج خائن من هناك يدعى «بوركلوجه مصطفى»، ادعى النبوة، وسقى نفسه «دده سلطان»، وجمع حوله مجموعة من الزعاع؛ وذلك مثل ضدّ الدولة خطرًا كبيرًا، وكان - أيضًا - من أتباعه «طورلق كمال»، الذي نشر الفساد في مغنسيا، لكن قبض السلطان على الاثنين بعد ذلك، وأعدمهما.

بعد ذلك خرج في نواحي سلانيك شخص يعرف باسم «دوزمه مصطفى»، وأعلن أنه هو مصطفى جلبي الذي اختفى عقب موقعة أنقرة، لكن تم القضاء على جيشه بالقرب من بورصة.

استمر محمد جلبي ثماني سنوات في الحكم، وهو المؤسس الثاني للدولة، توفي عام 824هـ.

[ص18] أسئلة: كم كان عمر جلبي سلطان محمد حين اعتلائه العرش؟ ماذا حدث مع حاكم قره مان؟ ماذا حدث لجنيد بك؟ من هو بوركلوجه مصطفى؟ من هو دوزمه مصطفى؟ كم سنة

حکم فیہا جلبی سلطان محمد؟ ما أهم جھوہہ؟

السلطان السادس السلطان مراد خان الثاني



جلس السلطان مراد الثاني على عرش الدولة العثمانية سنة 824هـ، وكان عمره 18 عامًا. فأعلن «دوزمه مصطفى» العصيان ضده، فاضطربت الأوضاع في الروملي، وفي النهاية قبض السلطان مراد على مصطفى، وعاقبه. واثّض من هذه الواقعة أن لإمبراطور إستانبول يذا فيها، فحاصر السلطان إستانبول بعشرين ألف جندي. وبعد ذلك قبض على «جنيد بك» وقطع رأسه. وضم السلطان مراد نصف أراضي أمراء أيدين ومنتشا وتكة، ونصف أراضي أبناء قرمان، إلى الدولة العثمانية. ولأن حاكم گرميان لم يترك ذرية بعده دخلت بلاده في أملاك الدولة العثمانية. فتح السلطان مراد سلانيك وجميع بلاد الأرناؤوط، لكن أعلن شخص يدعى «إسكندر بك» العصيان في هذه الأماكن، كما تعدى أبناء قرمان على الحدود العثمانية من جديد، واستولوا على قونية، لكن السلطان عفا عنهم.

[ص19] حاصر السلطان قلعة «بلغراد» فترة طويلة، لكن تمكن قائد مجري اسمه «زاق هونياد» من هزيمة الجيوش العثمانية، وعبر إلى البلقان، ثم عقد السلطان معه صلحاً.

في هذه الأثناء، ترك السلطان مراد الثاني العرش العثماني إلى ابنه السلطان محمد، وذهب إلى «مغنسيا». ولأن السلطان محمد كان صغيرًا استغل «هونياد» هذه الفرصة ونقض المعاهدة مع الدولة العثمانية، وتعدى على حدود الدولة، ومز من بلغارستان، وسار حتى وصل إلى «وارنه».

بعد وصول العدو إلى «وارنه» تم استدعاء السلطان مراد الثاني إلى العرش من جديد، ووقعت حرب ضروس في «وارنه»، هُزم فيها هونياد، وبعد هذا النصر جلس السلطان مراد الثاني على العرش مرة أخرى.

اشتهرت هذه المعركة باسم «ملحمة وارنه»، وتقدمت العساكر العثمانية إلى المورة، ولكي يزيل هونياد ألم معركة وارنه كان يحرض أوروبا ضد العثمانيين. فعبّر مرة أخرى من طونة، ووصل حتى قوصوه، وانهزم - أيضًا - في الحرب التي وقعت هناك، وهذه الحرب كان أسفها «حرب قوصوه».

وبينما كان السلطان مراد الثاني يجري إصلاحات في بلاد الأرناؤوط توفي سنة 755هـ، وحكم السلطان مراد الثاني 31 عامًا، وكان غيورًا وجسورًا جدًا.

[ص 20] أسئلة:

متى جلس السلطان مراد الثاني على العرش؟ وكم كان عمره؟ ماذا حل بدوزمه مصطفى؟ أي البلاد في الأناضول انتقلت إلى العثمانيين؟ من هو إسكندر بك؟ ماذا حدث لبرستان وقرمان؟ من هو هونياد؟ وماذا فعل؟ ماذا تعني ملحمة وارنه؟ هل عاد السلطان مراد الثاني للعرش؟ كيف وقعت معركة قوصوه الثانية؟ كم سنة حكم السلطان مراد الثاني؟ وفي أي عام توفي؟ ما صفاته كسلطان؟

السلطان السابع السلطان محمد الثاني [الفاتح]



جلس السلطان محمد الفاتح على عرش الدولة العثمانية في أدرنة للمرة الثانية سنة 855هـ. وجاء السفراء من جميع النواحي إليه، ووافق إمبراطور طرابزون على دفع الضريبة له، وبسبب ادعاءات سفراء إمبراطور إستانبول غير المبررة طردهم السلطان من أمامه. وبسبب تعدي حاكم قرمان على حدود الدولة سار السلطان عليه وهزقه، واسترد منه قونية من جديد. وبسبب قلة حيلة إمبراطور إستانبول كان يركز في إصدار قرارٍ من غير داع.

بناءً على ذلك أمر السلطان محمد الفاتح ببناء «قلعة روم إيلى»، [ص 21] ولكي يستكمل انتصاراته التي بدأها في إمبراطورية إستانبول؛ أرسل جيشاً إلى الموزة، وفي ربيع سنة 857هـ حاصر السلطان إستانبول بجيش من 150 ألف جندي، وكان في الجيش 60 ألف ثور، ومدافع تُطلق الكولة/ الجولة بثقل 12 قنطازاً. وهذه المدافع قد صُنعت (أي: صنعت) من طرف مهندسين أجنب. واستمر الحصار 53 يوماً، وحاصر الأسطول العثماني - الذي جاء من كليبولي بقيادة

ولأن الروم كانوا قد وضعوا سلاسل حديدية بين غلطة وإستانبول، أنزل العثمانيون السفن أمام «بلاط» من طريق «قاسم باشا» بواسطة الثقالات من «دولمه باغجه»، واستولى العثمانيون على إستانبول في اليوم الـ 52 من الحصار.

عين العثمانيون «بطريرك» على الروم، ولكي يقضوا على فساد حاكم صربستان (الضرب) حارب السلطان هونياد أمام بلغراد، وقتل هونياد في المعركة، وجرح السلطان محمد، ولوفاة حاكم الضرب في السنة التالية دخلت الصرب في أملاك الدولة العثمانية، وتمّ الإحسان على البندقية بمعاهدة تجارية.

وتمّ الاستيلاء - أيضًا - على بلاد المورة، وهزمّ الفاتح أوزون حسن في بلاد الأناضول، واستولى على مملكة طرابزون.

وفي هذه الأثناء، توفي إسكندر بك الذي كان يحدث الاضطرابات في بلاد الأرناؤوط، فدخلت بلاد الأرناؤوط تحت سلطة العثمانيين.

وأعلن القرمانيون - الذين لم يرتاحوا في أي وقت قط - الفساد والعصيان من جديد ضد الدولة العثمانية، [ص22] فتمّ الاستيلاء على بلادهم كاملة هذه المرة، وأحرق الأسطول العثماني (8) أسطول البندقية، واستولى على جزيرة «أغريبوز»، وعلى القرم.

لكن توفي السلطان محمد الفاتح سنة 885هـ في «ككبوزه» في أثناء ذهابه لفتح قلعة «رودس»، وقد حكم 31 عامًا.

لقب السلطان محمد بالفاتح؛ لفتحه إستانبول، وكان من أعظم السلاطين، وكان يتقن من 6-7 لغات، وواقفًا عليهم جميعًا.

فائدة: كان فتح إستانبول سببًا في بداية عصر جديد في التاريخ، فالتاريخ ينقسم إلى ثلاثة عصور كبرى: القرون الأولى، وهي الأزمنة القديمة جدًا أو التاريخ القديم، والقرون الوسطى، وتبدأ على أغلب الظن قبل 300 سنة من ولادة سيدنا محمد ﷺ، وتنتهي بفتح إستانبول.

أما العصر الذي جاء بعد الفتح يُطلق عليه القرون الأخيرة. ويُطلق على آخر مائة عام من هذا العصر: العصر الجديد أو العصر الحديث.

أسئلة:

كم مرّة جلس السلطان محمد الفاتح على العرش؟ ماذا فعل حاكم قرمان؟ تحدّثوا عن فتح
إستانبول؟ كيف وقعت موقعة صربستان؟ لو كنتم تعرفون هونيات تحدّثوا عنه؟ كيف كان وضع
أسطولنا؟ وأي الأماكن استولى عليها؟ أين مات السلطان محمد الفاتح؟ ما هي سماته؟ كم لغه
يتقنها؟ ما هو لقبه؟ ولماذا نُقب به؟ كم سنة حكم الدولة؟

(8) في الاصل "أسطولنا".

السلطان الثامن السلطان بايزيد الثاني



جلس على عرش الدولة العثمانية سنة 886هـ، [ص 23] وضرب الأسطول العثماني بقيادة «كمال رئيس» سواحل إسبانيا، وجرد حملة على بلاد المجر فاستولى على بلاد «متون» و«قرون» و«ناوارين»، وهزم أساطيل البندقية وإسبانيا والمجر وأرسلت حكومة روسيا في ذلك الوقت الرسل، وحصلت على امتيازات. وفي عام 914هـ وقع زلزال كبير فانهارت نصف إستانبول. وفي عام 917هـ تنازل السلطان عن السلطنة، وتوفي في أثناء ذهابه إلى «ديمتوقه» في الروم إيلي، فقد حكم 32 عامًا، واشتهر بـ «بايزيد الولي».

عمل السلطان كثيرًا في عهده في ازدهار التجارة والزراعة، وفتح الطرق. وكان يوجد للدولة العثمانية - حتى وفاة السلطان بايزيد الثاني - في أوروبا 34 سنجًا، بخلاف ولايات الأقاليم والبغدان والقرم.

أسئلة:

في أي عام جلس السلطان بايزيد الثاني على العرش؟ من هو كمال رئيس؟ ماذا حدث للمجر؟
في أي سنة وقع الزلزال؟ في أي عام تنازل السلطان عن السلطنة؟ إلى أين كان ذاهبا عند وفاته؟
كم سنة حكم الدولة؟ ما هي شهرته؟

السلطان التاسع ياووز سلطان سليم



[ص 24] جلس السلطان سليم على العرش العثماني في سنة 918هـ، وهو ابن السلطان بايزيد الثاني، وقام بتأديب 40 ألفاً من الشيعة في الأناضول، وسار على شاه العجم شاه إسماعيل، فهزّم العجم في وادي چالديران هزيمةً مُنكرة. ودخل مدينة تبريز عرش العجم، ثم عاد في سنة 920هـ، وأدخل أمراء الكرج تحت الطاعة. وبسبب حماية حاكم مصر في ذلك الوقت لحاكم ألبستان علاء الدين سار السلطان سليم إلى مصر، وجرد حملةً ضدها، فهزّم حاكم مصر في حلب، وفي صلاة أول جمعة في حلب أخذ لقب «خادم الحرمين الشريفين» في الخطبة. واستولى على نواحي الشام وفلسطين، ثم عبّر إلى منطقة مصر، فدخل القاهرة.

ومن بين قراصنة البحر الأبيض كان يوجد قرصان اسفه «خير الدين بارباروس»، حاز على شهرة كبيرة، كان قد دخل في طاعة السلطان سليم.

[ص 25] وعندما عاد السلطان سليم الأول من مصر أحضر معه الخليفة المتوكل على الله -

الذي لم تكن لديه قوة أو قدرة قظ في ذلك الوقت - ، فترك الخليفة المتوكل على الله برغبته خرقه السعادة الموجودة لديه من النبي محمد ﷺ، وجميع الأمانات، وكذلك الخلافة برغبته إلى السلطان سليم الأول في جامع آياصوفية. وبهذا انتقلت خلافة الإسلام؛ يعني وكالة النبي إلى الدولة العثمانية - صاحبة القدرة - ، فانتقلت إلى السلاطين العثمانيين.

وبينما كان يجهز لحملة رودس في سنة 926هـ توفي متأثرا بمرض اسفه «الجمرة أو الذمل».

حكم السلطان سليم الأول 7 سنوات (9)، وكان سلطانا جسوزا غيوزا، ماهزا في اللسان الفارسي مثل التركي، وكان هدفه الأساس جمع المسلمين على رأي واحد وهدف واحد.

أسئلة:

في أي سنة جلس السلطان سليم على العرش؟ ما هي وجهه حروبه الأولى؟ ماذا فعل للشيعه؟ ما هي واقعه جالديران؟ لماذا حدث الاضطراب في مصر؟ من هو خيز الدين بارباروس؟ تحدثوا عن مسألة الخلافة؟ في أي عام توفي السلطان؟ كم سنة حكم الدولة؟ ما هو فكه الأساسي؟

(9) حكم السلطان سليم الأول من عام 1512 إلى 1520م.

السلطان العاشر السلطان سليمان القانوني



Telegram:@mbooks90

جلس السلطان سليمان القانوني على العرش العثماني في سنة 926هـ (10)، وهو ابن السلطان سليم الأول، قضى على الغصاة، ونشر العدل بين الناس، وعاقب والي الشام على عصيانه، وجزّد حملة على المجر، فاستولى على بلغراد، وسقطت رودس - أيضًا - في يد العثمانيين.

[ص 26] عندما وقع ملك فرنسا فرانسوا الأول أسيرًا في يد إمبراطور ألمانيا «شارل كن»، طلب الفرنسيون من السلطان سليمان القانوني الحماية. بناء على ذلك تحرك السلطان سليمان القانوني بجيشه على المجر، وانتصر عليهم في وادي «مهاج»، واستولى على مدينتي «بودين» و«بشته». وأصبحت المجر عثمانية.

بعد ذلك عندما سارث أرشيدوقة النمسا إلى قلعة بودين، ذهب السلطان سليمان القانوني بجيشه وحاصر «ويانه» - فيينا - عام 936هـ وبناء على إظهار شاه العجم العداوة ضد الدولة

العثمانية، أعلنت الحرب ضده، وتم الاستيلاء على مدينتي تبريز وبغداد.

ونشر الأسطول العثماني الرعب في البحر الأبيض المتوسط، وضم حكومة تونس الموجودة في ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال أفريقيا، وضرب سواحل إسبانيا، وجرد عدة حملات على المورة سنة 942هـ، وعلى اليمن سنة 945هـ.

وهزم خير الدين باشا سفن البابا وإسبانيا المجتمعين في مضيق «نارده» هزيمة منكرة، وظهر الأسطول العثماني في بحر «شاب».

[ص 27] وضع السلطان سليمان القانوني في عصره قوانين عظيمة لإصلاح الدولة والعساكر والأهالي؛ لهذا أطلق عليه «القانوني».

توفي السلطان سليمان القانوني قبل فتح قلعة «سكتوار» في المجر سنة 974هـ.

وخاض السلطان سليمان القانوني بنفسه 10 حروب، وانتصر فيهم جميعا. كان عالفا فاضلا يحب العلماء، وبنى المعمار بسنان - المغماري المشهور في عصره - جامع السليمانية الشريف.

كان الأسطول العثماني في عصره مكونا من 50 سفينة، وبلغت واردات الدولة 14 مليوناً، وحكم السلطان لمدة 40 سنة (11). ومن الوزراء العظام في عصره الصدر الأعظم «صوقوللي محمد باشا».

والتاريخ الذي قرأناه حتى عصر القانوني كان هو تاريخ «عصر القوة في دولتنا».

أسئلة:

في أي سنة جلس على العرش؟ ما هي أول حركة له؟ أي منطقة وأي جزيرة فتحها؟ ما هي واقعة وادي مهاج؟ ولماذا حدثت؟ في عام 936هـ أي مدينة حاصرها؟ كيف وقعت حرب إيران؟ كيف كان الأسطول العثماني؟ في أي مكان انتصر؟ في أي البحار تجول؟ كم سنة حكم السلطان؟ لماذا أطلق عليه القانوني؟ كيف كان سلطاناً؟ كم معركة شارك فيها؟

(10) في الأصل 966، والصحيح ما كتبناه.

(11) هكذا في الأصل، والصحيح أنه حكم من عام 1520 إلى 1566 م أي: 46 سنة.

السلطان الحادي عشر السلطان سليم الثاني



[ص28] بعد وفاة السلطان سليمان القانوني في «سكتوار»، تحرك الأمير السلطان سليم الثاني من مدينة صاروخان إلى إستانبول سنة 974هـ (12)، وجلس على العرش العثماني. وبعد 12 يوماً من جلوسه على العرش سار إلى بلغراد، وأقيمت الاحتفالات لثلاثة أيام في إستانبول.

ظهرت اضطرابات في نواحي اليمن بـتحريض من شخص اسمه «مظهر»، واضطرابات أخرى في جزيرة العرب، لكن تم قمعها بعد ذلك، وتم الاستيلاء على مدينة «عدن».

وفي أثناء دخول خانات القرم في حروب مع خانات القبايق، استولى الروس على نواحي «قازان» و«ازدرخان». وكان صوقوللي محمد باشا يفكر في ضم نهر «الدون» و«الوولغا» (القولجا)، وضم البحر الأسود ببحر الخزر، وربط السويس بالبحر الأحمر، لهذا كان يريد فتح طريق هندستان (الهند). في هذه الأثناء، غرض موضوع فتح جزيرة قبرص، لكن لم

يحدث تصوّر جيد على هذا النحو، وتم فتح جزيرة «استنديل» و«قبرص».

بعد فتح قبرص قامت حكومات إسبانيا والبابا وإيطاليا وسفن نواحي مالطة تحت قيادة «الدوق زاق» ابن الإمبراطور «شارل كن»؛ بحرق الأسطول العثماني في مضيق «اينه بختي». [ص 29] لهذا أقام الأوروبيون الاحتفالات، لكن تمكن صوقوللي محمد باشا من إنشاء 150 سفينة في غضون 6 أشهر، وعند فتح «جريغو» ضيق الخناق على سفن الدول المتحالفة، وأخذ منهم 300 ألف قطعة ذهبية.

أرسل إسبانيا عساكر إلى تونس، ودعواهم إلى العصيان، فكلف سنان باشا مع قبطان البحر «قليج علي باشا» بمهمة في هذه الأماكن، واستولوا على تونس جميعاً.

في هذه الأثناء، هجم التتار على الروس، وظردوهم من «قزان»، وبينما كان يتم التجهيز للهجوم على النمسا، توفي السلطان سليم الثاني في أثناء سيره في الحقام المبني حديثاً سنة 982هـ.

حكم السلطان سليم الثاني 8 سنوات، واشتهر بلقب «صاري سليم» أي: سليم الأصفر.

أسئلة:

في أي سنة جلس على العرش؟ إلى أين ذهب بعد 12 يوماً من الحكم؟ من هو رئيس العصاة؟ كيف تم القضاء على عصيان اليمن؟ كيف دخل الروس قازان؟ ما هو فكر صقوللي محمد باشا؟ كيف وقعت حملة رودس؟ ماذا فعلت الدول المتحالفة في أسطولنا؟ ماذا فعل صقوللي محمد باشا بعد ذلك؟ متى توفي السلطان سليم الثاني؟ كم سنة حكم الدولة؟ كيف توفي؟ بماذا كان مشهوراً؟

(12) وردت في الأصل 874 والصحيح ما كتبناه.

السلطان الثاني عشر السلطان مراد خان الثالث



جلس السلطان مراد الثالث على العرش سنة 982هـ، وجدّد صوقوللى محمد باشا المعاهدات مع الدول العظمى، [ص30] وإذا كان النمساويون قد تعذوا على الحدود فإنه أجبرهم على التقهقر إلى الخلف مرّة أخرى. وعبر البنادقة بجيش كبير إلى أفريقيا، وذهبوا إلى والي الجزائر رمضان باشا؛ لضرب نواحي فاس (المغرب)، وهزمتهم الدولة العثمانية في موضع يسمى «وداي السبل».

ظهرت اضطرابات داخلية في إيران، وبسبب وضع عساكر إيران أعينهم على الحدود، ذهب الجيش العثماني ودخل كرجستان من أرضروم، وهزم الإيرانيين في «چلدر». واستولى على مدن «تفليس» و«شماخي»، ودخلت جميع البلاد والممالك حتى جبال القفقاس في حوزة العثمانيين، لكن أرسل الإيرانيون أربعة جيوش كبار، هزم عثمان باشا جيشين منهم، وتمكن الجيشان الآخران من الاستيلاء على «شروان».

واسئشهد صوقوللى محمد باشا على يد رجلي «بوشناقى»، وكان صوقوللى محمد باشا أعظم الرجال العثمانىين، وعاقلاً جذاً، أداز الدولة لمدة 15 عاقا بحكمة، (رحمة الله عليه).

بعء وفاة صوقوللى محمد باشا فسدث أموز الدولة، وإذا كان سنان باشا قد انهزم من العجم فإن عثمان باشا هزمهم، حتى إنه مر من جبال قفقاسيا، [ص 31] وعزل خان القرم دون الرجوع إلى الأمر السلطاني قط، وعين مكانه «إسلام كراي خان». وعندما وصل عثمان باشا إستانبول نال التفات السلطان واهتمامه الكبير، فعينه صدراً أعظم. وذهب عثمان باشا من جديد إلى حدود إيران، لكن لوفاته عين فرهاد باشا مكانه. وقام بالهجوم على إيران، وعقد معها معاهدة على أن تبقى مدن تبريز وروان وشيروان تحت سلطة العثمانىين.

أسئلة:

في أي سنة جلس السلطان على العرش؟ ماذا فعل النمساويون؟ كيف هي معركة وادي السبل؟ كيف حدثت حرب إيران؟ ماذا حدث لصوقوللى محمد باشا؟ من هو عثمان باشا؟ وماذا فعل؟ ماذا فعل فرهاد باشا للإيرانيين؟ كيف وقعت حرب النمسا؟ متى توفي السلطان مراد الثالث؟ كم سنة حكم؟

السلطان الثالث عشر السلطان محمد الثالث



جلس السلطان محمد الثالث على العرش سنة 1003هـ، أعلن ميخال أمير الأفلاق العصيان، وهزم كلاً من خان القرم والصدر الأعظم سنان باشا، وكنز القيل والقال بين الناس عندما هُزم العسكز العثماني الموجود في نواحي البوسنة.

بعد ذلك خرج السلطان بنفسه إلى الحرب، فاستولى على قلعتي أردل وأكرى من النمسا والمجر. [ص32] وصادف جيشاً كبيراً للعدو في موقع اسفه «كرسجه»، فحاربه لمدة ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث بدأ العسكز في الهزيمة، لكن خرج «جفاله زاده سنان باشا» من كمين، وقهز جيش العدو بأشره؛ لذلك عُين سنان باشا صدراً أعظم.

عندما عاد السلطان إلى إستانبول جاءته الرسل من كل مكان، كانت واقعة الجلاي والاضطرابات التي امتدت منذ وقت طويل قد زادت في ذلك الوقت، وبعد فترة لم يعترف خان القرم بالدولة العثمانية، وبدأ أهالي الأفلاق في العصيان، وعبروا نهز طونة، وبدأ النمساويون

يدخلون المجز أيضا.

نجح الوزير مراد باشا في هزيمة العدو، وانتصر تريباقي حسن باشا انتصارًا مشرفًا في موقعة «قنيزه»، وفي أثناء هذه الاضطرابات استغل شاه العجم شاه عباس الفرصة، واستولى على تبريز، وبعدها سار على روان، وفي هذه الأثناء توفي السلطان محمد عام 1012 هـ. وقد حكم لمدة 9 سنوات، واشتهر بـ «فاتح أكري».

[ص33 أسئلة:

في أي سنة جلس على العرش؟ كيف حارب أمير الأفلاق ميخال؟ ماذا حل بعساكرنا في هذا العام؟ كيف وقعت المعركة في كرسجه؟ عندما عاد السلطان إلى إستانبول في أي النواحي حدث اضطراب؟ من المنتصر في حرب قنيزه؟ كيف تصرف شاه عباس؟ في أي عام توفي السلطان؟ كم سنة حكم؟ بماذا اشتهر السلطان؟

السلطان الرابع عشر السلطان أحمد الأول



جلس السلطان أحمد الأول على العرش عام 1012هـ، وكان عمره 14 عامًا. وبعد جلوسه على العرش تجاوز الإيرانيون على حدود الدولة، والألمانيون على المجر؛ فأرسل السلطان «جغاله زاده» إلى إيران، و«ياووز علي باشا» إلى الألمان.

بدأت الدولة العثمانية تهتم بالاضطرابات التي ظهرت في نواحي جبل لبنان، وبأشقياء الجلاي الذين ظهروا في الأناضول. بعد ذلك إذا كان السلطان أحمد الأول قد ذهب بنفسه إلى بورصة لتأديب الأشقياء، فإنه عاد إلى إسطنبول بعد ظهور الاضطراب في أحوالها، فأمر بالقبض على رؤوس الفساد وإعدامهم.

[ص34] إذا كان الجيش المتوجه على الألمان لم يحقق نصرًا، فإن الألمان - أيضًا - لم يحققوا شيئًا، وفي النهاية عقدت معاهدة «سيدواتوروك» (زيتفاتوروك Zitvatorok) بين الطرفين. وفي هذه المعاهدة فرضت الضريبة التي كانت تدفعها النمسا للدولة العثمانية مثل السابق. لكن

لم يبقَ نفوذُ للدولة العثمانية على القجر.

بعد هذه المعاهدة تمكن «قويوجي مراد باشا» - المكلف بإجراء إصلاحات في الأناضول - من تأديب ثلاثين ألفاً من الجلاي في الأناضول، وتعقب الأشقياء الذين أعلنوا العصيان في الأناضول، وهم: قلندر أوغلي، وقره سعيد، وموصلو جاويش، وجانبولاد وفخر الدين. وبفضل مراد باشا تطهرت بغداد من الغصاة.

بعد أن عاقب مراد باشا الأشقياء سار على الإيرانيين، فهزّم جيش العجم، وجاءت السفراء من إيران من أجل الصلح، لكن توفي مراد باشا قبل عقد الصلح.

ظهر اضطراب جديد في بغداد بتحريض من النمسا ولهستان، لكن كان الجيش العثماني دائماً ينتصر ويعيد الأمن من جديد.

توفي السلطان أحمد الأول سنة 1026هـ، وحكم 4 سنوات.

أسئلة:

في أي سنة جلس على العرش؟ كم كان عمره؟ من أرسله على الإيرانيين وعلى الألمانين الذين تجاوزوا الحدود؟ أي الاضطرابات ظهرت في الأناضول؟ مع من عقدت معاهدة سيدواتوروق؟ ماذا فعل مراد باشا في الأناضول؟ على من ذهب مراد باشا بعد انتهاء الاضطرابات في الأناضول؟ ما هي نتيجة حرب إيران؟ في أي سنة توفي السلطان؟ كم سنة حكم الدولة؟

السلطان الخامس عشر السلطان مصطفى الأول



جلس السلطان مصطفى الأول على العرش في سنة 1026هـ، وهو شقيق السلطان أحمد (13)، وكانت نفسه تميل إلى المجازيب وأمور الفتصوفة، وأسرف في خزينة الدولة. واستمر في هذا الوضع لمدة ثلاثة شهور، وفي النهاية جلس ابن السلطان أحمد، السلطان عثمان على العرش.

وبعد أربع سنوات عاد السلطان مصطفى من جديد وجلس على العرش، وضيق الوزير حافظ باشا على بغداد، لكن نفوذ الحكومة كان في ضعف في ذلك الوقت. وظهرت الاضطرابات في إستانبول، وأنزلوا السلطان من العرش.

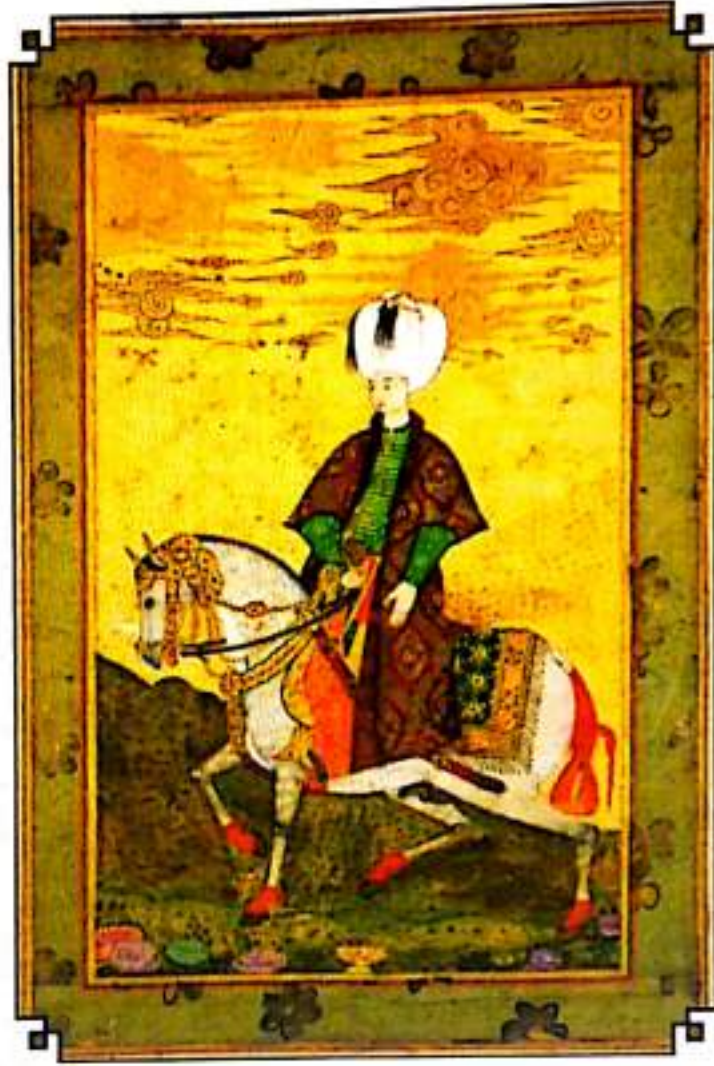
أسئلة:

في أي سنة جلس السلطان على العرش؟ من شقيق السلطان؟ كيف كان وضعه؟ ماذا حدث

لخزينة الدولة؟ كم استمر هذا الوضع؟ كيف جلس السلطان عثمان على العرش؟ هل عاد السلطان مصطفى للعرش مرة أخرى؟

(13) كانت العادة حتى السلطان مصطفى الأول هي انتقال السلطنة من الأب إلى الابن فقط، لكن حدث تغيير في نظام الحكم وأصبح الأخ يتولى السلطنة بعد ذلك، ثم الأكبر سنًا فيما بعد.

السلطان السادس عشر السلطان عثمان الثاني



جلس السلطان عثمان الثاني على العرش بعد السلطان مصطفى في سنة 1027هـ، [ص36] وكان عمزه عند جلوسه على العرش 16 عامًا، وضيّق الجيش العثماني المرسل إلى «آذربايجان» على الشاه إسماعيل، وانهزم الإيرانيون، وتمت المصالحة بين الطرفين. وعند عزل أمراء الأفلاق أعلن أهالي لهستان العصيان، فأرسل جيش عليهم، وانتصروا على الجيش العثماني، وغرق جميع القراصنة الموجودون في البحر الأبيض المتوسط.

وفي عصر السلطان عثمان الثاني كان البرد شديدًا، لدرجة أن البحر الموجود بين «سراي برون» و«أسكدار» قد امتلأ، وتم الاستيلاء على قلعة «خوتين» في المعركة التي وقعت مع لهستان. وبسبب عصيان اليكيجرية وخيانة داود باشا سقط السلطان عثمان الثاني شهيدًا، وهو في عمر 18 عامًا.

اشتهر بـ «كنج عثمان» أي: عثمان الشاب، وحكم أربع سنوات.

أسئلة:

مَن هو السلطان عثمان؟ كيف كانت حملتي العجم والأفلاق؟ كيف كان البرد الذي ظهر في
إستانبول؟ ما هي شهرته؟ كم سنة حكم السلطان عثمان؟

السلطان السابع عشر

السلطان مراد الرابع



كان عمره عند جلوسه على العرش 12 سنة، وعند جلوسه على العرش سنة 1032 هـ كانت والدته «ماه بيكر» تديز السلطنة بحكمة، وهي من كانت على رأس العمل مع أهل الخبرة. في بداية سلطنته قُتل والي بغداد الخائن القعروف بـ «بكر سوء باشى» في نواحي بغداد، مما أدى إلى ظهور غصاة في هذه الأماكن.

فقام شخص يدعى «آبازه باشا» بإعلان التمرد والعصيان، وتقدم حتى وصل إلى نواحي بورصة، فسلم بكر سوء باشى بغداد للإيرانيين، ولهذا كان سبباً في قتل كثير من أهل الإسلام. وانتشرت الاضطرابات بعد ذلك، فتقدمت سفن القازاق فجأة، ووصلت للشلب والنهب حتى داخل القضييق. لكن الصدر الأعظم بوشناق خسرو باشا عبر إلى الأناضول أولاً، فهزم آبازه باشا وشئت جيش العجم جميعاً، وأظهر السطوة العثمانية أمامهم، وفي هذه الأثناء هُزم - أيضاً - خمسون ألفاً من فدائية الألمان الذين ساروا إلى المجر.

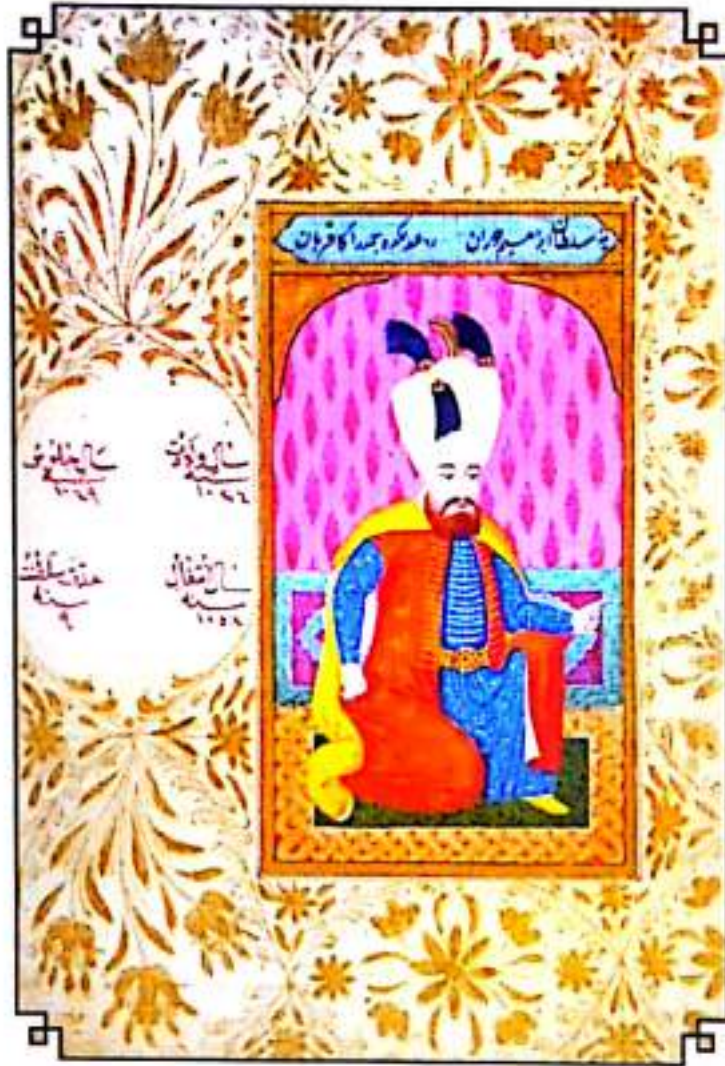
بعد أن أتم السلطان الشجاع الإصلاحات لمدة سنة وقضى على غصاة اليكيجرية؛ جرد حملة على العجم، فاستولى على روان وأذربيجان، ثم عاد إلى إستانبول. لكن بسبب تعدي العجم من جديد خرج هذه المرة بجيش كبير واستولى على بغداد.

[ص38] توفي السلطان مراد الرابع قبل سن الثلاثين، حكم الدولة لمدة 16 عامًا، وكان جسورًا غيورًا. ودفن بجوار جامع السلطان أحمد، واشتهر بلقب «فاتح بغداد».

أسئلة:

متى تولى العرش؟ من هي السلطانة ماه بيكر؟ أي الاضطرابات التي وقعت في الأناضول؟ متى فتحت بغداد؟ في عمر كم توفي السلطان؟ كم سنة حكم الدولة؟ كيف كان سلطاناً؟ أين دفن؟

السلطان الثامن عشر السلطان إبراهيم



هو من أبناء السلطان أحمد الأول، جلس على العرش العثماني في سنة 1049 هـ. وفي السنة الثانية من اعتلائه العرش استرد قلعة قازان التي استولى عليها القازاق من قبل. وكانت الأمور تسيء جيدًا في الدولة بهمة الوزير «قره مصطفى باشا»، لكنه أعدم بعد ذلك من دون سبب. وفي عرضه جرد حملة على جزيرة كريد [كريت]، فأرسل 350 سفينة شراعية و50 ألف جندي. وبعد حصار استمر 50 يومًا استولى على قلعة «حانيه».

[ص 39] كلف قائد كريد يوسف باشا بضبط الجزيرة تمامًا، لكن هذه الحملة استمرت طويلًا. خرجت اضطرابات في الهرسك، وحاصر البنادقة جزيرة «مدلى»، وفي هذه الأثناء خلع السلطان عن العرش؛ لخفة [اضطراب] في عقله.

حكم لمدة 9 سنوات، وعاش حتى سن 34 عامًا، ودفن بجوار آياصوفيه.

السلطان التاسع عشر السلطان محمد أوجي



جلس على العرش العثماني في سنّ السابعة، وكان تاريخ جلوسه على العرش سنة 1058هـ، ولحسن تدبير والدته ماه بيكر عاد النظام للدولة؛ فأرسل الأسطول العثماني إلى كريد، وقتل المتمرّد المعروف باسم «قاطرجي أوغلي» في الأناضول، ودقر البنادقة الأسطول العثماني في البحر الأبيض، لكن عندما جاءت صدارة الوزير الحكيم «كوبريلي محمد باشا» زادت آمال الإصلاح في الدولة.

[ص 40] ترك السلطان محمد أمور إدارة الدولة إلى محمد باشا، وانغمس هو في عالم الصيد في أدرنة، وبالإضافة إلى قيام محمد باشا بالإصلاح الداخلي في الدولة، انتصر على البنادقة في البحر الأبيض. وأدخل أمراء الأولاح [الأفلاق] والبغدان في طاعة الدولة. وساز خان القرم - أيضًا - على القازاق، وأطلق النيران على مدينة «نورغوزود».

توفي كوبريلي محمد باشا بعد أن خدم ست سنوات في الدولة، وحاز على شهرة كبيرة

بين الوزراء العثمانيين بعقله وحكمته وخسن تذييره. وما زالت ذريته باقية إلى الآن، والجميع يذكرهم بالرحمة، (رحمة الله عليه).

بعد وفاته وُجّهت الصدارة العظمى إلى ابنه أحمد فاضل باشا، وسار فاضل باشا على الألمان، وأجبرهم على عقد الصلح، وأن يدفعوا للدولة العثمانية 200 ألف قزش.

وفي عودته سار على كريد، واستولى عليها وضبطها، وبعد حرب كريد جرد حملة ضد لهستان، وكان حضرة السلطان موجوداً في هذه المعركة، فانتصر الجيش العثماني، حتى إنهم تركوا للدولة العثمانية إيالتي «بودليا» و«قيرين»، ودفعوا ضريبة قدرها 20 ألف قطعة ذهبية.

كان الوزير قره مصطفى باشا من سلالة آل كوبريلي، فحاصر ويانه [فيينا] للمرة الثانية، لكن حاكم لهستان «زوييه سكي» هجم عليه وهزمه.

بدأ العدو يتعدى على الدولة من كل جانب، وفي النهاية انسحب السلطان محمد من السلطة في سنة 1099 هـ. وقد حكم 40 سنة.

أسئلة:

كم كان عمره عند اعتلائه العرش؟ ماذا فعلت ماه بيكر سلطان؟ ما سبب لقبه بأوجي؟ ماذا فعل كوبريلي محمد باشا؟ كيف كان وزيراً؟ كم سنة خدم الدولة؟ من هو ابنه؟ ما نتيجة حربه مع لهستان؟

السلطان العشرون السلطان سليمان الثاني



هو شقيق السلطان محمد أوجي، اعتلى العرش العثماني عام 1099هـ وعمزه 47 عامًا. وعندما كان في الأناضول عصى عثمان باشا الخائن أمر السلطان، وتقدم العدو حتى وصل قلعة «أنيس».

وفي السنة الثانية من جلوسه على العرش تم تنظيم العسكر بهمة مصطفى باشا من آل كوبرلي. وتعدي خان القرم على لهستان من جانب، وضيق العسكر العثماني على خصمه من ناحية طونة من جانب آخر.

لقد تحقق الأمن والأمان داخليًا وخارجيًا بهمة الصدر الأعظم وإقدامه. وبينما كان مشغولًا بكافة الإصلاحات توفي السلطان سليمان الثاني.

[ص 42] كانت وفاته في سنة 1102هـ (14)، وحكم لمدة ثلاث سنوات، كان حليفًا جدًا، وذا طبيعة حسنة، دفن في قبر والدته.

أسئلة:

في أي سنة وأي عمر جلس على العرش؟ من هو يكن عثمان باشا؟ على أي قلعة سار العدو؟
من هو مصطفى باشا؟ وماذا فعل؟ كم حكم السلطان سليمان الثاني؟ في أي سنة توفي؟ كيف
كان سلطانا؟ أين دفن؟

(14) جاءت في الأصل سنة 302 والصحيح ما كتبناه.

السلطان الحادي والعشرون السلطان أحمد الثاني



السلطان أحمد الثاني هو شقيق السلطان سليمان الثاني، اعتلى عرش الدولة في سنة 1202هـ، وكان عمه 50 سنة.

استمر في الحرب مع ألمانيا، وأبقى مصطفى باشا ابن كوبرلي في الصدارة العظمى. وقام مصطفى باشا - الفشار إليه - بالهجوم على بلغراد بجيش من 100 ألف جندي، واستمر في الحرب ضد الألمان الموجودين في منطقة «وارادين» من هناك، لكن بعد استشهاده واستشهاد الوزراء الآخرين انهزم الجيش العثماني، وتعدى العدو على طونة.

[ص43] وفي أثناء هذه الاضطرابات ظهرت اضطرابات أخرى في الحجاز، فاختلت أمور الدولة الداخلية كثيرًا. وفي أثناء هذه الاضطرابات الكثيرة أرسل السلطان جيشًا على الألمان وعلى البنادقة، لكن حلت الهزيمة بالجيش العثماني، وسقطت جزيرة «ساقز» في يد البنادقة.

في هذه الأثناء توفي السلطان أحمد في سنة 1104هـ (15)، وحكم لمدة 4 سنوات (16)،

وكان سلطاناً غيوراً، دفن في يكي جامع (الجامع الجديد).

أسئلة:

من هو السلطان أحمد؟ في أي سنة وأي سنّ اعتلى العرش؟ مع من حارب مصطفى باشا؟
كيف كانت نهاية الحرب؟ ماذا حدث في نواحي الحجاز؟ هل انتصر جيشنا؟ كم سنة حكم
السلطان؟ أين دفن؟

(15) وردت هكذا والصحيح عام 1106 هـ.

(16) في الأصل 40 سنة والصحيح ما كتبناه.

السلطان الثاني والعشرون السلطان مصطفى الثاني



جلس على العرش العثماني عام 1206 هـ وعمره 32 عامًا، كان سلطانًا شجاعًا.
بعد جلوسه على العرش بدأ في الاستعدادات الحربية، فأرسل أسطولًا إلى البحر الأبيض؛
لاسترداد جزيرة ساقر، وأرسل جيشًا من 50 ألف جندي، فهزم النمساويين وعاد إلى أدرنة.
هجم إمبراطور روسيا «بترو الكبير» على قلعة آزاق، وفقد من عسكره 30 ألفًا، وعاد.
[ص44] وفي السنة التالية أرسل السلطان جيشًا من 100 ألف جندي على النمسا، وانتصر
على النمسا انتصارًا ساحقًا، ثم عاد السلطان إلى إسطنبول، وبعد أن تقلد السيف سار بجيش
من 150 ألف (17) جندي من جديد على النمسا، لكن بسبب بطء الوزير ألماس باشا حلت
الهزيمة بالجيش العثماني. وفي النهاية عُقدت معاهدة قارلوفجه.
تقرر في هذه المعاهدة منح الساحل الشمالي لنهر طونة للنمسا، وقلعة آزاق لروسيا، وقورفو

وكة فالونيا وزانطة وآيامورا وايتاكي وباقسوس - الموجودين في الجانب الغربي من اليونان ويطلق عليهم الآن الجزائر السبعة - إلى البندقية. وتم إعفاء خانات القرم من الضريبة.

بعد ذلك عاد النظام من جديد بهمة الصدر الأعظم «عموجه زاده كوبرلي حسين باشا»..

خُلع السلطان مصطفى الثاني من العرش في سنة 1115هـ، وتوفي بعد ستة أشهر. حكم الدولة لمدة تسع سنوات، وكان سلطاناً مقداماً وغيوراً.

أسئلة:

في أي سن وأي سنة اعتلى السلطان العرش؟ كم مرة سار على القجر؟ من هو ألماس باشا؟ بعد ماذا عُقدت معاهدة قارلوفجه؟ ما هي نتائجها؟ ماذا فقدت الدولة العثمانية بهذه المعاهدة؟ كم سنة حكم السلطان؟ كيف كان سلطاناً؟

(17) في الأصل 150 جندياً، والصحيح ما كتبناه.

السلطان الثالث والعشرون

السلطان أحمد الثالث



[ص45] اعتلى العرش العثماني في سنة 1115هـ، والفحارية الأولى بين الدولة العثمانية وروسيا بدأت في عصر هذا السلطان. وبعد التجاء ثلاثة ملوك يُطلق عليهم شارل الثاني عشر إلى العثمانيين بدأت تجاوزات بترو الكبير إمبراطور روسيا، فأرسل السلطان الصدر الأعظم بالظه جي محمد باشا بجيش من 100 ألف جندي، وانهزم بترو الكبير في الحرب التي وقعت، وعادت قلعة آزاق إلى العثمانيين. ووقعت معاهدة «بروت» مع الروس، وبينما كان محمد باشا يضيق بشدة لدرجة أنه كان سيأمر «دلي بترو»، أظهر إخفاقه فجأة آنذاك، لهذا تم إعدامه.

وتَم قمع العصيان الذي ظهرَ في مصر وفي بلاد العرب في ذلك الوقت، وسارَ السلطانُ أحمد الثالث بنفسه إلى المورة، وأعادَ هذه الأماكنَ من جديدٍ للدولة، بناءً على ذلك أعلن الألمانُ الحربَ على الدولة العثمانية، وانهزم الجيشُ العثماني المرسل بقيادة علي باشا من القائد الألماني «البرنس أوزه ن»، واستشهدَ علي باشا نفسه. [ص46] وإذا كان قد أرسل جيشَ أخز بعدَ ذلك فإنه هُزم أيضًا، لدرجة أن قلعة بلغراد سقطت في يد الألمان، وتقدّم جيشُ العدو حتى وصلَ إلى مدينة «نيش» الموجودة لدى الضرب حاليًا.

تَم الصلحُ بعد ذلك، وتُركت قلعتا بلغراد وطمشوار إلى الألمان، بعدَ ذلك انغمس جميعُ الناس في إستانبول في الدعة والراحة. وكان داماد إبراهيم باشا هو مُخترع اللُهو الذي كان أكبرَ ضررٍ على الملة والدين المسفَى بعضر اللاله (مجون وسفاهة).

وبهمة مهتدٍ مجريٍّ إلى الإسلام اسفه إبراهيم متفرقة أنشئت مطبعةٌ لأوّل مرّة في الدولة العثمانية.

وانشغلت الدولة من جديد بدعاوى السلطنة التي ظهرت في إيران ومن بعدها مسألة نادر شاه، فأعلنت الحربَ على إيران. وحُلع السلطانُ أحمد الثالث من العرش في سنة 1143 هـ، وقد حكم 28 عامًا، وعُمر سِت سنواتٍ أخرى بعد خلعِهِ.

أسئلة:

في أيّ سنة اعتلى العرش؟ ماذا حدث في حرب الروس؟ من هو بالطه جي محمد باشا وماذا فعل؟ ما هي أوّل معاهدة كبيرة مع الروس؟ كيف وقعت الحرب مع الألمان؟ ما هو لهو اللاله؟ من أنشأ أوّل مطبعة؟ ما هي مسألة نادر شاه؟ كم سنة حكم السلطان أحمد الثالث؟ كم سنة عاش بعد خلعِهِ من العرش؟

السلطان الزايع والعشرون السلطان محمود خان الأول



[ص 47] جلس على العرش العثماني في سنة 1143هـ، وعين طوبال عثمان باشا صدرًا أعظم، وأرسله إلى إيران للقضاء على العاصي باطرونه خليل وأتباعه، فهزّم الصدر الأعظم نادر شاه في نواحي بغداد هزيمةً منكرة، لكن بسبب أن نادر شاه لم يكن رجلًا يرجع عن عزمه إثر هزيمته؛ وقعت حرب أخرى في نواحي الموصل، وانهزم الجيش العثماني بعد سقوط الصدر الأعظم عثمان باشا شهيدًا. بعد ذلك سار الإيرانيون مباشرةً على نواحي كرجستان، ولأن الطرفين لم يحققوا نصرًا أو هزيمة على بعضهما بعضًا تصالحا في النهاية.

بدأ تعدي الروس وإطالة أيديهم على ساحل البحر الأبيض، ودخلوا القرم، بناءً على ذلك أعلنت الحرب عليهم، وأعلنت النمسا الحرب على الدولة العثمانية، وضيق الصدر الأعظم يكن محمد باشا الخناق على العدو في نواحي طونة، ولأن الصدر الأعظم الذي جاء بعد يكن محمد باشا وهو إلياس باشا كان غيورًا؛ حقق الجيش العثماني معه انتصارات عدة. وانفصلت النمسا من اتفاقها مع روسيا، وفي النهاية وقع الصلح. وبقيت بلغراد تحت سلطة الدولة العثمانية، بعد

ذلك جاء عصر الضلح والراحة.

[ص48] وفي عام 1168هـ بينما كان السلطان محمود الأول (18) عائداً من صلاة الجمعة توفى فوق الحصان. كانت مدة سلطنته 25 عامًا، وكان سلطاناً يحب الضلح، وصاحب أخلاق حميدة.

أسئلة:

في أي سنة اعتلى العرش؟ ماذا حدث لباطرونة خليل؟ من هو طوبال عثمان باشا؟ ماذا حدث في حرب إيران؟ كيف بدأت حرب روسيا والنمسا؟ ما هي نتائجها؟ كيف توفى السلطان؟ كم سنة حكم الدولة؟ كيف كان سلطاناً؟

(18) في الاصل جاءت محمد والصحيح ما كتبناه.

السلطان الخامس والعشرون السلطان عثمان الثالث



اعتلى عرش الدولة العثمانية في سنة 1168هـ، وكان عمره 53 عامًا. وكان صاحب زهد وتقوى، ففضى فترة سلطنته في الصلح.

ذات ليلة ظهر حريق فجأة في جهة باب الحديقة، فاحترق 24 ألف منزل، وخربت إستانبول جميعًا.

وفي عصر السلطان عثمان الثالث اكتمل بناء جامع نور عثمانية، وبعد 3 سنوات من حكمه رحل إلى دار البقاء [توفي]. كان الجميع يحبه ويحترمه بشكل خاص، ودفن السلطان في قبره في جامع الوالدة.

[ص 49] أسئلة:

في أي سنة اعتلى العرش؟ كيف كان سلطانًا؟ هل وقعت حروب في عهده؟ كيف حدث

حريقُ إستانبول؟ كم سنهُ حكمُ الدولة؟ كيف كان سلطاننا؟

السلطان السادس والعشرون السلطان مصطفى الثالث



جلس السلطان مصطفى الثالث على العرش العثماني في عُمر 43 عامًا، في سنة 1171 هـ. منع الصدر الأعظم في عصره راغب باشا فعاليات الأجانب السيئة في القمالك العثمانية. وكان راغب باشا وزيرًا عالفا فاضلاً شاعرًا وصاحب همة. وفي النهاية أصبح صهرا للسلطان مصطفى الثالث. وانشغل بالإصلاحات في فترة الصلح التي استمرت سبع سنوات في الدولة العثمانية. وتوفي راغب باشا في سن 54 عامًا.

وفي هذه الأثناء أئفق الروس مع النمسا وبروسيا من أجل الاقتراب والتعدي مرة أخرى على ساحل البحر الأسود، وحاولوا تقسيم لهستان.

[ص50] لذلك أعلنت الدولة العثمانية الحرب ضد روسيا، وانهزمت العساكر العثمانية بسبب تكاسل الصدر الأعظم أمين باشا، وعبر الروس بأسطولهم من مضيق «سوند» الموجود في بحر

البلطيق، وأحرقوا الأسطول العثماني الموجود تحت قيادة غازي حسن باشا في ميناء «جشمه»، واستولوا على جزيرة «لمني». ولكي يُعوّض الغازي حسن باشا ألم هذه الهزيمة هجم على الروس مزّة أخرى، واستردّ منهم جزيرة «لمني». لكنّ الروس كانوا قد ساروا ناحية البلقان من جانب آخر. وإذا كان قد عُرض الصّـلح على الدولة العثمانية، فإنّ الحرب قد استمرّت بينهما من جديد لتقل بنود الصّـلح كثيرًا.

في هذه الأثناء توفّي السلطان مصطفى الثالث في سنة 1187هـ، وكان قد حكم الدولة لمُدّة 6 سنوات، وكان سلطانًا شجاعًا، ذفر في «لاله لي».

أسئلة:

في أيّ سنّ وأيّ سنة اعتلى العرش؟ من هو راغب باشا وماذا فعل؟ كم سنة خدم الدولة؟
ماذا حدث في حرب الروس وما نتيجتها؟ كم سنة حكم السلطان؟ وكيف كان سلطانًا؟

السلطان السابع والعشرون السلطان عبد الحميد الأول



جلس على العرش العثماني في سنة 1178هـ وعمره 50 عامًا. وكان هذا العصر هو أكثر عصر اضطراب في الدولة العثمانية؛ [ص 51] لأن الروس كانوا قد حاصروا «داماد محسن زاده» في «شمي»، لكن وفقًا لفقتضيات ذلك العصر نُظمت معاهدة مع الروس في «قاينارجه». وبموجب معاهدة قاينارجه استقل خان القرم، وامتلك الروس حق المرور بالسفن في البحر الأبيض والبحر الأسود، وشركت قلعة «آزاق» و«كرجستان» و«جرکزستان» إلى روسيا. وأخذت مياه أوزي من الروملي حدًا فاصلاً.

وبعد الانتهاء من توقيع المعاهدة ظهرت اضطرابات وحركات عصيان مثل عصيان الشيخ ظاهر العمر في جبل لبنان وسوريا، وعصيان القماليك [الكوله من] في مصر، وعصيان «تبه دنلى علي باشا» في نواحي «يانيه».

فأصلح القبطان حسن باشا جبل لبنان، وعاد النظام في مصر من تلقاء نفسه، وحرض الروس

على الاضطراب والعصيان من أجل ضمّ القرم إلى أملاكهم، وفي النهاية استولوا عليها في سنة 1193هـ.

أعلنت الدولة العثمانية هذه المرة الحرب على روسيا لمحاولة إمبراطورية روسيا «كاترينه» التحريض على العصيان في نواحي المورة. وفي المرحلة الأولى من الحرب انتصرت العساكر العثمانية، وإذا كانت العساكر العثمانية لم تضع قدمها في ممالك النمسا، فإنّ الروس حاصروا قلعة «أوزي»، واستولوا عليها في النهاية.

[ص52] ارتكب الروس مجزرة في أوزي؛ إذ قتلوا 20 ألف شخص بالسيف كانوا موجودين بالمدينة، بعد ذلك عبروا نهر طونة.

في هذه الأثناء توفي السلطان عبد الحميد الأول في سنة 1203هـ، وكان مدة سلطنته 13 عامًا، وكان سلطانًا شجاعًا جدًّا.

أسئلة:

في أي سنة وأي سنّ اعتلى العرش؟ مع من غقدت معاهدة قايينارجه وما نتائجها؟ في أي الأماكن ظهر الاضطراب والعصيان؟ كيف وقعت الحرب الثانية مع الروس؟ كم سنة حكم السلطان وما صفته؟

السلطان الثامن والعشرون

السلطان سليم الثالث



جلس السلطان سليم الثالث على العرش العثماني في سنة 1203هـ، وعمره 28 عامًا. وهو سلطانٌ شجاع وغيور. أرسل جيشًا من 150 ألف جندي على الروس من أجل مواصلة الحرب مع روسيا، لكن انهزم الجيش العثماني؛ لأن جيش العدو كان أكثر تنظيمًا.

وقام 40 ألفًا من الفدائيين الموجودين في قلعة «إسماعيل» تحت قيادة حسن باشا بالهجوم الشديد على روسيا، وضخوا بأرواحهم. [ص53] وقد حيرت شجاعة العساكر العثمانية وجسارتها في هذه الحرب العالم. لكن في النهاية دخل الروس قلعة إسماعيل، وارتكبوا شتى أنواع الظلم.

في هذه الأثناء، ظهر اضطراب كبير في فرنسا، فتخلت النمسا عن اتفاقها مع روسيا، وصرّف الروس - أيضًا - النظر عن الحرب، وعقدوا معاهدة مع الدولة العثمانية في مدينة «ياش». وبهذه المعاهدة تمّ تعيين مياه «طورله» الحدّ الفاصل بينهما، وأنشأ الروس مدينة «هوجه بك» وهي

الآن تسفى «أوده سا».

عمل السلطان سليم الثالث على تأسيس عساكر منتظمة عُرفت باسم «النظام الجديد»، وأصلح عساكر الطوبجية (المدفعية)، وأعلن كثير من عساكر اليكيجرية (الإنكشارية) الفعادين للنظام الجديد؛ العصيان ضد السلطان.

ظهر في فرنسا الجنرال نابليون بونابرت، ثم أصبح بعد ذلك إمبراطورًا في فرنسا، وأرسل عساكره إلى مصر، لهذا كان يمثل خطرًا كبيرًا على الدولة العثمانية.

كان بونابرت قد وصل إلى القاهرة، فأثقت الدولة العثمانية مع إنجلترا، كما أثقت مع روسيا، فقام الأسطولان العثماني والروسي بالاستيلاء على جزر اليونان التي يُطلق عليها «الجزائر السبعة»، وحطم الإنجليز الأسطول الفرنسي، فترك نابليون بونابرت مقدازًا من العسكر في مصر، وعاد إلى فرنسا. وبعد خروج نابليون من مصر، حاول شخص يدعى «محمد علي» - أرسل إلى مصر كجندي فدائي - تأسيس سلطته في مصر، واستغل الاضطرابات في الدولة، فأصبح واليًا عليها.

[ص 54] ظهرت اضطرابات وحركات عصيان أخرى في صربيا وفي الجبل الأسود (قره طاغ)، وعندما أصبح نابليون بونابرت إمبراطورًا في فرنسا مال إلى الاتفاق مع الدولة العلية؛ فأرسل سفيرًا إلى الدولة. وإذا كان الأسطول الإنجليزي قد دخل بحر مرمرة بعد ذلك، فإنه اضطر إلى الرجوع مرة أخرى؛ لقوة المواجهة العثمانية ضده، وأعلن الروس الحرب على الدولة العثمانية، وأرسلوا عساكرهم إلى طونة.

وفي سنة 1221 هـ خلع السلطان سليم الثالث من السلطنة، وكان سبب خلعه من السلطنة ظهور خلل واضطراب وعصيان بتحريض من موسى باشا الخائن المشهور بـ «قباقي» وهو من غصاة البحر الأسود بشأن إلغاء نظام العسكر الجديد؛ الذي حاول السلطان سليم الثالث تأسيسه. وهكذا جلس السلطان مصطفى الرابع في نهاية هذا العصيان.

حكم السلطان سليم الثالث الدولة لمدة 19 عامًا، ثم توفي بعدها بسنة. كان سلطانًا شجاعًا غيورًا محبًا للعلم والمعارف، حليقًا لأبعد حد.

أسئلة:

في أي سنة وأي سنٍ اعتلى العرش؟ كم عدد الجيش المرسل لحرب الروس؟ لماذا انهزم جيشنا؟ من انتصر؟ كيف حدثت معاهدة ياش؟ ما هو النظام الجديد؟ من هو بونابرت وماذا

فعل؟ من هو محمد باشا وماذا فعل؟ لماذا حاربت إنجلترا وروسيا معنا؟ ماذا فعلت إنجلترا في
مرمرة؟

السلطان التاسع والعشرون السلطان مصطفى الرابع



جلس على العرش العثماني في سنة 1222هـ وعمره 29 عامًا. [ص55] وفي عهده عُقد صلح مع روسيا بهمة مصطفى باشا البيراقدار، وعاقب اليكيجرية، وأعدم قباقجي الملعون. توفى السلطان في سن 33 عامًا، وحكم الدولة لمدة 4 سنوات.

أسئلة:

في أي سنة اعتلى العرش؟ ماذا فعل مع روسيا؟ ماذا حدث لقباقجي الملعون؟ في أي سن توفى؟ كم سنة حكم الدولة؟

السلطانُ الثلاثون السلطان محمود الثاني



جلس على العرش العثماني في سنة 1225هـ وهو مازال شابًا في سن 23 عامًا. في هذه الأثناء أحدث اليكيجرية اضطرابًا، وسبب ذلك أنهم كانوا لا يريدون النظام العسكري المعروف باسم «سكمنى» (السكمان)، الذي رثبه الصدر الأعظم.

ومن جانب آخر أعيد «تبه دلتلي علي باشا» الذي أحدث اضطرابًا في نواحي المورة. صبر السلطان محمود الثاني لمدة 16 عامًا من أجل إلغاء اليكيجرية، وفي النهاية نجح في

ذلك، [ص56] فقد اجتمع اليكيجرية في سنة 1242هـ في «أت ميداني» (ميدان الخيل)، وعندما أظهروا عدم إطاعتهم أوامر السلطان، قضى عليهم جميعاً، وعلى ثكناتهم أيضاً. بعد ذلك أوجد النظام الجديد فأصبحت الدولة تمتلك عسكرياً فطرياً للأوامر.

ظهرت علامات الاضطراب في نواحي اليونان، وكانث فرنسا وإنجلترا تساعدان في هذا الاضطراب؛ لدرجة أن أساطيلهما ذهبت إلى مياه «ناوارين»، وأحرقت الأسطول العثماني، وطلبتا الاستقلال لليونان، ولأن الدولة العثمانية لم تقبل هذا الطلب، أعلن الروس الحرب على الدولة العثمانية، وفي النهاية تم الصلح.

ساز محمد علي باشا والي مصر على سوريا، لهذا ظهر خطر جديد في الدولة العثمانية، وانهزم الجيش العثماني هزيمة منكرة في «نزيب»، لكن توفي السلطان محمود الثاني قبل وصول خبر الهزيمة. حكم الدولة لمدة 32 سنة، كان سلطاناً عظيماً، أطلق عليه «السلطان محمود عدلي».

أسئلة:

في أي سنة وأي سن اعتلى العرش؟ ما سبب عصيان اليكيجرية؟ من هو تبه دنلى علي باشا وماذا حدث له؟ كيف نجح السلطان في إلغاء اليكيجرية؟ ما هو النظام الجديد؟ كيف استقلت اليونان؟ كيف وقعت واقعة نوارين؟ ما سبب إعلان الروس الحرب على الدولة العثمانية؟ ماذا فعل والي مصر محمد علي باشا؟ في أي سنة توفي السلطان؟ ما هو اسمه المبارك؟

السلطان الحادي والثلاثون

السلطان عبد المجيد



[ص 57] السلطان عبد المجيد سلطان عظيم، جلس على العرش العثماني في سنة 1255 هـ في سن 18 عامًا.

كان الاضطراب في مصر قد زاد عن الحد، وتحولت ولاية مصر إلى ولاية ممتازة؛ أي: صاحبة امتياز بتدخل كثير من الدول في النهاية. وكان الامتياز الذي يمتلكه الوالي في مصر قد انتقل إلى أكبر أولاده من سلالة محمد علي باشا، وأصدر السلطان خطأ همايونياً بهدف إصلاح الدولة اشتهد باسم «خط كلخانه الهمايوني».

بدأت الدولة العثمانية في التقدم والازدهار بفضل وزير عاقل وذو أهلية مثل الصدر الأعظم رشيد باشا. وأعلنت الحرب ضد الروس، وأطلق على هذا الحرب حرب القرم، واتحدت مع الدولة العثمانية كل من إنجلترا وفرنسا، وإيطاليا - التي كان يُطلق عليها في ذلك الوقت «سجيلتين» -، وتم الاستيلاء على «سيواستبول»، وكانت شجاعة العسكر العثماني في حروب سلستره

وقارص قد انتشرت في العالم كله. وفي النهاية عُقدت معاهدة «بارس».

ظهر اضطراب في سوريا، واستقل جبل لبنان وأصبح ولاية منفصلة، وبعد فترة قصيرة من ذلك توفي السلطان عبد المجيد في سن 40 عامًا.

[ص 58] حكم السلطان عبد المجيد الدولة العثمانية لمدة 22 عامًا، وكان سلطانًا غيورًا مُتدينا، قام بتعمير المدينة المنورة من جديد.

أسئلة:

في أي سنٍ اعتلى العرش؟ ماذا حدث لمصر؟ ما هو خط كلخانه الهمايوني؟ ماذا حدث في حرب الروس؟ ماذا حدث في جبل لبنان؟ كم سنة حكم الدولة؟ كيف كان سلطانًا؟

السلطان الثاني والثلاثون

السلطان عبد العزيز



جلس على العرش العثماني في سنة 1277هـ وعمره 32 عامًا. وفي عهده بدأت العلاقات مع دول أوروبا، وأجرى إصلاحاتٍ داخلية في الدولة، وانقسمت الدولة العثمانية إلى ولايات، وفتحت شوري الدولة، وأوجدت في إستانبول، وتأسست مكاتب (مدارس) سلطانية ومكاتب صنائع، وظهرت مكاتب إصلاحات في الولايات. وتأسس النظام للعسكر العثماني من أساسه، وبمال القرض المأخوذ من أوروبا (الاستقراض) تشكل أسطول قوي في الدولة، وكان هذا الأسطول في المرتبة الأولى بعد إنجلترا وفرنسا من حيث القوة.

[ص59] تم قمع الاضطرابات التي ظهرت في الجبل الأسود وفي كريد، وتم السيطرة على اليمن وتنظيفها وكأنها فتحت من جديد.

ذهب السلطان عبد العزيز بعد سنة من جلوسه على العرش إلى مصر، وكان أول سلطان عثماني يزور أوروبا. وفي عام 1284هـ ذهب إلى المعرض الذي أقيم في باريس، بعد ذلك مز

من إنجلترا، وراز ويانه (فيينا) التي هي عاصمة النمسا.

في سنة 1292 هـ اندلع عصيان في البوسنة والهرسك، وكانت مملكة رومانيا الآن في عصره هي إمارة الأفلاق والبغدان، وكانت صربيا والجبل الأسود اللذان يدفعان الضريبة إلى الدولة العثمانية قد أصبحت كل واحدة منهما إمارة مستقلة. وكان للروس يد في اضطرابات الروملي.

وفي عام 1293 هـ خلع السلطان من العرش، وبعد خمسة أيام من خلع انتحز بقضع شرايينه الموجودة في ذراعه بمقص، ودفن في قبر السلطان محمود.

وقد حكم الدولة لمدة 15 سنة و4 شهور و19 يومًا.

أسئلة:

في أي سن جلس على العرش؟ ماذا حدث في عهده؟ ما أنواع المكاتب التي افتتحها؟ ماذا حدث للعسكر والأسطول العثماني؟ أي بلاد أوروبا زارها؟ في أي سنة وقع الاضطراب في البوسنة والهرسك؟ كيف كانت حكومات رومانيا وصربيا والجبل الأسود؟ في أي سنة خلع؟ كيف كانت وفاته؟

Telegram:@mbooks90

السلطان الثالث والثلاثون السلطان مراد الخامس



أصبح السلطان مراد الخامس سلطاناً عقب خلع السلطان عبد العزيز من العرش سنة 1239هـ، وكانت مدة سلطنته 3 شهور و3 أيام، وُخلع بحجة مجيء طارئ وخُفِّة في عقله، ونُقل إلى قصر «چراغان». وإذا كان قد جاء إليه عقله (عاد إلى رشده) بعد ذلك، فإنه وُضع ورجاله تحت القهر والظلم بحيلة من أخيه السلطان عبد الحميد الثاني الذي اعتلى العرش، وقضى حياته مع عائلته في هذا القصر في حالة فزرية حتى سنة 1322هـ. وذُفن بجانب والدته في «يكي جامع شريف» (الجامع الجديد الشريف).

أسئلة:

متى جلس السلطان على العرش؟ كم استمرت سلطنته؟ ما الذي عاناه في أواخر حياته؟ أين ذُفن؟

السلطان الرابع والثلاثون السلطان عبد الحميد الثاني



جلس على العرش العثماني مكان أخيه السلطان مراد في شعبان سنة 1293هـ. وقد استمر عصيان البوسنة والهرسك، وأعلن الصربيون وأهالي الجبل الأسود التمرد والعصيان أيضًا. [ص 61] وعمل وزير عاقل وحكيم مثل مدحت باشا القانون الأساسي، لكن في نهاية الحرب الروسية التي بدأت في سنة 1294هـ تعطل العمل بالقانون الأساسي من جديد. وفي الحرب الروسية وصل الروس حتى «آياستفانوس»، ولو بقي قليل كانوا سيقضون على الدولة العثمانية. ومن بركة الله - عز وجل - أن دب الخلاف والشقاق بين دول أوروبا، فتم عقد معاهدة برلين. وفي هذه المعاهدة فقدت الدولة العثمانية الأفلاق والبغدان وصربيا والجبل الأسود.

أصبحت إمارة الأفلاق والبغدان مملكة مستقلة باسم رومانيا، وأصبحت صربيا مملكة مستقلة أيضًا، وأصبح الجبل الأسود إمارة مستقلة. وظهرت ولاية طونة القديمة باسم «إمارة بلغارستان».

وأصبحت ملحقات سنجق فلبه القديمة (شرق الروملي) تأخذ شكل الولاية الممتازة. وأعطى سنجق «نيش» إلى صربيا، ودخلت البوسنة والهرسك تحت الاحتلال العسكري للنمسا والمجر واستولى اليونانيون على سنجقي ترحالة وأسكي شهر، حتى إيران استولت على ناحية «خوي». وألحق الروس مدينتي قارص وأردهان في الأناضول بممالكهم. ولم يعد الأسطول العثماني قادراً على الخروج إلى البحر الأسود، والتحقّت جزيرة قبرص بإنجلترا.

[ص62] وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني احتلّ الإنجليز مصر، وفي يوم عيد الأضحى هجم البلغار على شرق الروملي، واستولوا عليها.

ووقعت حرب اليونان بسبب جزيرة كريد في سنة 1312هـ، وإذا كان العسكر العثماني قد انتصر فإنه لم يكسب أية فائدة قط. إنما بعد سنتين خرجت جزيرة كريد من أيدينا، ودخلت تحت حماية روسيا وفرنسا وإنجلترا وإيطاليا. وفسدت المايه العثمانية، ووصلت لوضع لا يمكن إصلاحه. وجفت الفعارف والعلوم من جذورها، ولم يبق لدينا أسطول قط، وإذا كان هناك تطوّر ضئيل من جهة العساكر، فإنه بسبب بقاء العساكر تحت يد قائد واحد، فإن قوتنا كانت وكأنها غير موجودة قط.

وكان البلغار والصرب - وحتى الجبل الأسود - يمكنهم تهديد الدولة العثمانية أحياناً، وكانت دول أوروبا تتدخل في أمورنا الداخلية، وخرجت مقدونيا يعني سلانيك وولايته مناستر وقوصوه من أيدينا.

وهكذا، في هذه الأثناء حدثت بعض الحوادث ضد السلطان عبد الحميد الثاني في الروملي، وكانت قد تشكلت جمعية من الشباب الترك [كنج تركلر] باسم «جمعية الاتحاد والترقي». وأظهرت هذه الجمعية المحترمة فعاليتها، وفي 10 تموز (يوليو) سنة 1324 رومي أعادت الجمعية القانون الأساسي - الذي اغتصبه السلطان عبد الحميد الثاني - للشعب. وفي 5 كانون الأول من السنة نفسها افتتح مجلس المبعوثان، وفي 31 مارس سنة 1325 رومي ظهر عصيان عسكري في إستانبول.

[ص63] وكان العسكر قد خُذع، فصاحوا قائلين في الطرقات: نحن نريد الشريعة، فشريعتنا معظلة، والمشروطة هي أئز الشريعة.

عاشت إستانبول في دهشة وقلق لمدة 11 يوماً، لكن جاء قائد الجيش الثاني والثالث الموجود في الروملي البطل محمود شوكت باشا ومعه قادة وأمراء أصحاب حمية إلى إستانبول، ودخلوا المدينة في صباح يوم السبت 11 أبريل، وعاقبوا العساكر العصاة. وبعد

ثلاثة أيام خلعوا السلطانَ عبد الحميد الثاني، وأرسلوه إلى سلانيك. واستردوا مشروطيتنا وقانوننا الأساسي من جديد، وجلس الأميز رشاد أفندي على العرش العثماني، وتلقب بالسلطان محمد الخامس، وجدد حياة الدولة، وبدأ حكم الدولة بالمساواة والعدالة والأخوة بالمعنى الحقيقي.

السلطان محمد الخامس (رشاد)



وبعد 10 يوليو أعطى النمساويون الدولة العثمانية مليونين ونصف ليرة، وتعهدوا ببعض التعهدات السياسية، وألحقوا البوسنة والهرسك ببلادهم، واستقلّ البلغار، وأعلنوا أنهم مملكة مستقلة. وكانت السياسة السيئة للسلطان عبد الحميد الثاني هي سبب جميع هذه الأوضاع.

[ص 64] وفي 10 يوليو تم إطلاق سراح العاجزين الموقوفين في الشجون، وإطلاق سراح الضعفاء الموجودين في المنفى. وقد جاء زمن العمل والخدمة من أجل الوطن والملة والدولة بحرية تامة. واتحد الترك والعرب والأرناؤوط والكرد والروم والأرمن واليهود، اتحد الجميع تحت اسم «عثماني». وهكذا جرت المساواة والعدل والأخوة، وأصبح الجميع متساوين أمام القانون.

تم بحمد الله

مختصر
تاريخ السلاطين
العثمانيين للأطفال

المؤلف

محمد نجيب

طبع هذا الكتاب في المطبعة الأميرية برخصة رقم 319 و1384 بتاريخ 21 جمادى الأولى
سنة 1323هـ / 11 تموز سنة 1321 رومية بإشراف نظارة المعارف العمومية الجليلة.

بورصة

سنة 1321

ترجمة

د. محمد عبد العاطي محمد

1444هـ / 2023م

المقدمة وشكر النعمة

لقد نالنا السروز والحبور وكمال الشكر والحفد من لمعان نور المعارف في كل مكان في القمالك المحروسة السلطانية في ظل جناب صاحب الخلافة الأعظم الذي يدعم العلوم والمعارف. وأفادَ هذا العبدُ العاجز [مؤلف الكتاب] من عصر فيض نثار حضرة الشاهنشاه، وحلت البركةُ به، فقمثُ بترتيبِ هذه الرسالة الموسومة بـ «تاريخ السلاطين العثمانيين»، لكي أقدمَ خدمةً بسيطةً إلى أطفالِ الدولة فقط، وحزرتها مُذيلةً بالحروف التي تحوي تاريخ ولادة حضرات السلاطين العثمانيين - نُور الله مراقدهم - ، على أن يكون حرفُ الواو لتاريخ ولادتهم، وحرفُ الجيم لتاريخ جلوسهم على العرش، وحرفُ السين لمدة سلطنتهم، وحرفُ العين لغمرهم، وحرفُ الألف لتاريخ وفاتهم. وأدعو الله خالق الكون والمكان، ومرتب الفصول والأزمان، شمس منير الفضاء التي لا تنتهي وتستقر لدى الخلق، والبذر المستنير حول أرض العالم، وكلما تدور الشمس حول العالم وتبعث على دوام العالم، وتبدأ في تقوية قوام الأمم؛ أن يحفظ ولي نعمتنا العالم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني العظيم، وأن يزيد في عمره وإقباله ويوفر في شوكة وإجلاله، وأن يديقه على سرير الخلافة التي مصيؤها الشوكة، وعلى سرير السلطنة السنية دائمًا. أمينٌ بخرمة سيد المرسلين.

بورصة

رئيس المدرسين رضا أفندي زاده،

مفتش المكاتب الابتدائية، محمد نجيب

[ص3] مؤسس الدولة العثمانية ابدية النوام				
السُلطان عثمان خان غازي بن أرطغرل غازي بن سليمان شاه				
ولادته	جلوسه على العرش	سنوات حكمه	عمره	وفاته(19)
656	699	27	70	726
ملاحظات فتخ السلطان عثمان غازي مدناً كثيرة مثل: قره حصار، واينه كول، وبيله جك، وأطرانوس، وبروسه، وغيرهم. وتوفي عثمان غازي في «بيكيشير»، وذهب إلى دار الجنان، ونُقل إلى قلعة بروسة بموجب وصيته، وما زالت وديعة الرُحمة في قبره الشريف.				
السُلطان الثاني: السلطان أورخان غازي ابن السلطان عثمان خان غازي				
و	ج	س	ع	ا
680	726	35	81	761
ملاحظات فتح السلطان أورخان غازي في سلطنته: إزميد وهرکه وإزنيق وكمليك وقره سي وكليبولي ومعلقة وبولاير وإبصالة وتكفور طاغى وغيرهم. وأورخان غازي هو الذي أرسل لأول مرة عساكر بحراً من الأناضول إلى الروم إيلي، ووضع القوانين والأنظمة للعسكر والسكة والقيافة، وأوجد ورثب عساكر من المشاة باسم اليكيجري وعساكر من الفرسان باسم السباهي. وفي عهده الهمايوني خدم أخوه الأكبر حضرة علاء الدين باشا ومن بعده ابنه سليمان باشا في منصب الوزارة العظمى، وقُدما خدمات جليلة وعظيمة.				
[ص4] السُلطان الثالث				
السلطان مراد الأول خداوندكار غازي ابن السلطان أورخان غازي				
و	ج	س	ع	ا
726	761	31	65	791
ملاحظات فتح السلطان مراد خان الأول في عهده الهمايوني: أنقرة وجورلى وميسورى ولوله برغوس وديمتوقه وأدرنة وكوملنجه وقلبة ويانبولى وويزه وصماقو وقوالة ودرامة وقوصوه وسيروز ومناستر وبراوادي وشمني وطرنوي ونيكبولي وسلسترة وقرق كليسا وإسبارطة وجتالجه وبيغا وكوتاهية. وكان السلطان المشار إليه مشهوراً بلقب «خداوندكار».				
السُلطان الرابع: السلطان بلديرم بايزيد خان ابن السلطان خداوندكار غازي				
و	ج	س	ع	ا
761	191	14	44	805

<p>فتح السلطان يلديرم بايزيد في عهد سلطنته: أيدين وصاروخان ومنتشا وتكة وقونية وقيصرية وتوقاد وسيواس وقسطموني وصامسون وسلانيك وأماسية ونيكدة ودبوريك وكماخ وملاطية وغيرهم. وكان السلطان المشار إليه يذهب بسرعة فاتحة من الروم إيلي إلى الأناضول، ومن الأناضول إلى الروم إيلي، لذلك اشتهر بلقب «يلديرم».</p>				
<p>السلطان الخامس [ص5]</p> <p>السلطان جلبي سلطان محمد خان ابن السلطان يلديرم بايزيد خان</p>				
و	ج	س	ع	ا
781	816	8	43	824
<p>ملاحظات</p> <p>جلس جلبي سلطان محمد خان على العرش العثماني في أدرنة بعد 11 سنة من وفاة السلطان يلديرم بايزيد خان، وقام بمعاينة العصاة، وفتح كثيرًا من البلاد واسترد الكثير منها، وأعاد الدولة إلى قوتها السابقة، لذلك استحق بحق واشتهر بـ «المؤسس الثاني للدولة». واتخذت في عهده عادة إرسال الصرة سنويًا إلى الحرمين الشريفين.</p>				
<p>السلطان السادس: السلطان مراد خان الثاني بن جلبي سلطان محمد خان</p>				
و	ج	س	ع	ا
806	824	31	49	855
<p>ملاحظات</p> <p>في البداية أعاد السلطان المشار إليه الأمن الداخلي في الدولة إلى عهده السابق تمامًا، ثم عاقب أمراء قرمان وبعض أمراء الأناضول الآخرين، وحاصر إستانبول وفرض ضريبة على الإمبراطور، وفتح عدة بلاد.</p>				
<p>السلطان السابع [ص6]</p> <p>السلطان محمد الفاتح ابن السلطان مراد خان الثاني</p>				
و	ج	س	ع	ا
833	855	31	53	886
<p>ملاحظات</p> <p>في عهده السلطاني التحقت بالممالك العثمانية كل من: مدينة إستانبول (20) الشهيرة التي هي مركز السلطنة السنية، وأماصرة وسينوب وطرابزون والبوسنة و«قره حصار شرقي» وأركلي ومنللي وأرضروم وغيرهم. وأصبح من نصيب السلطان محمد الفاتح النجاح في تجهيز الأسطول الذي كان بداية وقوع حملات البحر في العهد الهمايوني لحضرة السلطان أورخان غازي، وبعد ذلك رتب الأساطيل المنتظمة، واكتسب من بين السلاطين العثمانيين لقب «سلطان البر والبحر». وفي عهده الهمايوني تطورت العلوم والفنون، وازداد العلماء والفضلاء.</p>				
<p>السلطان الثامن: السلطان بايزيد خان الثاني ابن السلطان الفاتح محمد خان</p>				
و	ج	س	ع	ا

918	67	32	886	851
ملاحظات				
إذا كان السلطان بايزيد الثاني قد قضى عهده في صلح وصلاح، فإنه فتح بعض البلاد أيضاً، وقد أنشأ وأسن كثيراً من الطرق والكباري والجسور من أجل ازدهار التجارة والزراعة.				
[ص7] السلطان التاسع				
السلطان ياوز سليم خان الأول ابن السلطان بايزيد خان الثاني				
و	ج	س	ع	ا
875	918	8	51	926
ملاحظات				
فتح السلطان سليم الأول بلاد: الموصل وديار بكر ووان وحلب وسوريا وأضنة ومصر ومرعش وماردين وطرسوس ونابلس والقدس الشريف وحماة وغيرها. وترك آخر الخلفاء العباسيين المتوكل على الله الثالث الخلافة الإسلامية إلى السلطان سليم الفشار إليه، وسلمه شريف مكة المكرمة الأمانات الشريفة للنبي محمد ﷺ مثل خرقة السعادة واللواء الشريف، وأعطاه مفاتيح الحرمين الشريفين، لذلك أصبح السلطان سليم الأول وخلفاؤه أصحاب الشأن العالي جميعهم «خليفة الإسلام»، ومنذ ذلك الوقت حاز السلاطين العثمانيون العظام على اللقب المقدس: «خليفة المسلمين» و«خادم الحرمين الشريفين».				
السلطان العاشر: السلطان سليمان القانوني ابن السلطان ياوز سليم الأول				
و	ج	س	ع	ا
900	926	48	74	974
ملاحظات				
[ص8] فتح السلطان سليمان القانوني في عهده بلاد: بغداد وبتليس وطرابلس غرب واليمن ورومس ودرسم وكرجوك وبايزيد و«بره وه زه» (بروزه) وغيرها. وتطورت في عهده الشئون الهندسية والعمارة والبحارة والمدفعية والأصول الحربية، واشتهر السلطان سليمان بـ «القانوني»؛ لوضعه القوانين العسكرية والملكية في عهده السلطاني.				
السلطان الحادي عشر: السلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان القانوني				
و	ج	س	ع	ا
929	974	8	53	982
ملاحظات				
فتح السلطان سليم السلطاني في عهد سلطنته بلاد: تونس وقبرص وساقز وغيرها.				
السلطان الثاني عشر: السلطان مراد الثالث ابن السلطان سليم الثاني				

و	ج	س	ع	ا
953	982	21	50	1003
ملاحظات				
فتح السلطان مراد الثالث في عهد سلطنته كثيرًا من الأماكن.				
السلطان الثالث عشر: السلطان محمد خان الثالث ابن السلطان مراد خان الثالث				
و	ج	س	ع	ا
974	1003	9	38	1012
ملاحظات				
[ص9] وقعت بعض الغزوات في عهده، وفتح قلعة «أكري» وبعض البلاد الأخرى، واشتهر السلطان محمد الثالث بـ «فاتح أكري».				
السلطان الرابع عشر: السلطان أحمد خان الأول ابن السلطان محمد خان الثالث				
و	ج	س	ع	ا
998	1012	14	28	1026
ملاحظات				
وقعت بعض الانتصارات في عهد سلطنته، ومن المصادفات الغريبة أن السلطان أحمد الأول جلس على العرش العثماني وعمره 14 سنة، وهو السلطان الرابع عشر من آل عثمان، واستمرت سلطنته لمدة 14 عامًا.				
السلطان الخامس عشر				
السلطان مصطفى خان الأول ابن السلطان محمد خان الثالث				
و	ج	س	ع	ا
1000	1026	2	48	1048
السلطان السادس عشر				
السلطان عثمان بن اندات، ابن اساخان أحمد خان الأول				

و	ج	س	ع	ا
1013	1027	4	18	1031
ملاحظات				وقعت بعض الانتصارات والتجارات في عهده.
[ص 10] السلطان السابع عشر السلطان مراد خان الرابع ابن السلطان أحمد خان الأول				
و	ج	س	ع	ا
1020	1032	17	29	1049
ملاحظات				فتح السلطان مراد الرابع المشار إليه كثيرًا من البلاد، واسترد مدينة بغداد، واشتهر بـ «فاتح بغداد».
السلطان الثامن عشر: السلطان إبراهيم خان ابن السلطان أحمد خان الأول				
و	ج	س	ع	ا
1024	1049	9	34	1058
ملاحظات				فتح في عهده كريد وحانية وغيرها من البلاد.
السلطان التاسع عشر: السلطان محمد خان الرابع ابن السلطان إبراهيم خان				
و	ج	س	ع	ا
1051	1058	41	53	1104
ملاحظات				ظهرت في عهده الأندية البرية والبحرية جميعًا.

السُّلْطَانُ العِشْرُونَ: السُّلْطَانُ سَلِيمَانُ خَانُ الثَّانِي ابنُ السُّلْطَانِ إِبْرَاهِيمِ خَانِ				
و	ج	س	ع	أ
1052	1099	3	50	1102
ملاحظات				حدثت في عهده كثير من النجاحات والفتوحات.
السُّلْطَانُ أَحْمَدُ خَانُ الثَّانِي ابنُ السُّلْطَانِ إِبْرَاهِيمِ				
[ص 11] السُّلْطَانُ الحَادِي والعِشْرُونَ				
و	ج	س	ع	أ
1052	1102	4	67	1106
ملاحظات				السُّلْطَانُ الثَّانِي والعِشْرُونَ
السُّلْطَانُ مِصْطَفَى خَانُ الثَّانِي ابنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانِ الرَّابِعِ				
و	ج	س	ع	أ
1074	1106	9	67	1115
ملاحظات				وقعت في عهده بعض النجاحات والغزوات.
السُّلْطَانُ الثَّالِثُ والعِشْرُونَ				
السُّلْطَانُ أَحْمَدُ خَانُ الثَّالِثُ ابنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانِ الرَّابِعِ				
و	ج	س	ع	أ
1084	1115	28	65	1149
ملاحظات				وقعت في عهده كثير من الانتصارات في عهده.

السُّلْطَانُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ				
السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ الْأَوَّلِ ابْنِ السُّلْطَانِ مُصْطَفَى خَانَ الثَّانِي				
و	ج	س	ع	أ
1108	1143	25	60	1168
ملاحظات				[ص12] وقعت في عهده كثير من الانتصارات والنجاحات.
السُّلْطَانُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ				
السُّلْطَانُ عُثْمَانُ خَانَ الثَّلَاثِ ابْنِ السُّلْطَانِ مُصْطَفَى خَانَ الثَّانِي				
و	ج	س	ع	أ
1112	1168	3	59	1171
ملاحظات				قضى فترة سلطنته في الصلح.
السُّلْطَانُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ				
السُّلْطَانُ مُصْطَفَى خَانَ الثَّلَاثِ ابْنِ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ خَانَ الثَّلَاثِ				
و	ج	س	ع	أ
1129	1171	16	58	1187
ملاحظات				أُتِّخِذَتْ فِي عَهْدِهِ عَادَةٌ قَرَاءَةِ التَّفْسِيرِ الشَّرِيفِ فِي حُضُورِ السُّلْطَانِ.
السُّلْطَانُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ				
السُّلْطَانُ عَبْدُ الْحَمِيدِ خَانَ الْأَوَّلِ ابْنِ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ خَانَ الثَّلَاثِ				
و	ج	س	ع	أ
1137	1187	6	66	1203

السُّلْطَانُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ				
السُّلْطَانُ سَلِيمُ خَانَ الثَّلَاثِ ابْنِ السُّلْطَانِ مُصْطَفَى خَانَ الثَّلَاثِ				
و	ج	س	ع	أ
1175	1203	19	48	1223
ملاحظات [ص13] وقعت كثير من الانتصارات والفتوحات في عهده.				
السُّلْطَانُ الثَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ				
السُّلْطَانُ مُصْطَفَى خَانَ الرَّابِعِ ابْنِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ خَانَ الْأَوَّلِ				
و	ج	س	ع	أ
1193	1222	1	30	1223
السُّلْطَانُ الثَّلَاثُونَ: الْجَدُّ الْأَمَجْدُ حَضْرَةُ صَاحِبِ الْخِلَافَةِ				
الغازي السلطان محمود خان الثاني ابن السلطان عبد الحميد خان الأول				
و	ج	س	ع	أ
1199	1223	32	56	1255
ملاحظات قام حضرة السلطان المشار إليه بإلغاء أوجاق اليكجيرية، والقضاء على العصاة (دره بكلك)، ونجح في إنشاء وترتيب عساكر جديدة نظامية - موسومة بالنصر - ، وجعلها في داخل نظام، وكانت جميعها تطيع الأوامر السلطانية، وتتفقد جميع أمور الدولة وفقاً للمطلوب. ووقع في عهده - أيضاً - كثير من الانتصارات وإنشاء المباني الخيرية الشاهانية.				
السُّلْطَانُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ: الْوَالِدُ الْمَاجِدُ جَنَابُ صَاحِبِ التَّاجِ				
الغازي السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان الغازي محمود خان الثاني				
و	ج	س	ع	أ
1237	1255	22	40	1277
ملاحظات [ص14] بعد جلوس حضرة السلطان المشار إليه قرأ خط التنظيمات الهمايوني، فزادت سعادة جميع الرعايا العثمانيين أضعافاً مضاعفة، ووقعت في عهده كثير من النجاحات الجليلة، وأنشأ مباني خيرية لا حصر لها. وشكل من جديد نظارة المعارف العمومية الجليلة، وأسس في دار السعادة وفي الولايات السلطانية مكاتب منتظمة.				

السُّلْطَانُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ				
السُّلْطَانُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَانَ ابْنِ السُّلْطَانِ الْغَازِيِ مُحَمَّدِ خَانَ الثَّانِيِ				
و	ج	س	ع	أ
1245	1277	16	48	1293

الهوامش (19)، (20) داخل الجدول السابق

(19) كُتِبَ هذا مزة واحدة للتعريف بما يقابل الحروف من معنى، أفا بقيت السلاطين فتترك الحروف كما هي. (المترجم)

(20) فُتِحَتْ مدينةُ إسطنبول في يوم الثلاثاء الموافق 27 من شهر جمادى الآخرة سنة 857هـ.

[ص 15] الخاتمة

في اليوم السادس عشر من شهر شعبان الشريف من سنة 1258هـ وُلد من ضلب حضرة السلطان الغازي عبد المجيد خان - الذي مكانه الجنة - حضرة سيدنا السلطان بن السلطان، السلطان الغازي العظيم عبد الحميد خان الثاني، شمس سماء الدولة، وقمر العالم المنير، برج الشوكة، ولي النعمة بلائمة، مُنشئ حياة الملك والملة. وفي اليوم التاسع عشر من شهر أغسطس من السنة المالية 1292 رومية، جلس على العرش العثماني - عالي البخت - بالإرث والاشتحاق.

وفي يوم جلوسه الهمايوني الميمون سطعت شمس العلم والمعرفة الفنيرة، وأنشأ في جميع أنحاء الممالك السلطانية الواسعة مكاتب لا تعد ولا تُحصى لكي تسطع شمس المعارف، وأسس - أيضًا - مدارس وجوامع وتكايا وطرقًا وجسورًا، وأوجد كثيرًا من المنشآت الخيرية، وحقق كثيرًا من النجاحات الجليلة الظاهرة التي ستكون غبطةً لأسلافه الكرام، وستنعم وترفل جميع رعاياه الصادقة في نعم المعارف والعلوم. ونسأل جناب القادر المطلق أن يقز وجود حضرة السلطان المعظم بسعادة وشوكة، وأن يبارك وجوده المقدس المبارك كلما طلعت الشمس من مشرقها، وأضاء القمزم من مظلعه، وأن يُنعم عليه بالفيض الدائم في ظل عدله الملوكاني، وأن يجعل له نصيبًا من هذا الفيض.

أمين بحرمة سيد الفرسليين.

[ص16] جدول السلاطين العثمانيين

- السلطان عثمان خان غازي بن أرطغرل غازي بن سليمان شاه.
- السلطان أورخان غازي ابن السلطان عثمان خان غازي.
- السلطان مراد الأول خداوندكار غازي ابن السلطان أورخان غازي.
- السلطان يلديرم بايزيد خان غازي ابن السلطان مراد الأول خداوندكار غازي.
- السلطان جلبي سلطان محمد ابن السلطان يلديرم بايزيد خان غازي.
- السلطان مراد خان الثاني ابن السلطان جلبي سلطان محمد خان.
- السلطان محمد خان الفاتح ابن السلطان مراد خان الثاني.
- السلطان بايزيد خان الثاني ابن السلطان محمد خان.
- السلطان ياووز سلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان الثاني.
- السلطان سليمان خان القانوني ابن السلطان سليم خان.
- السلطان سليم خان الثاني ابن السلطان سليمان القانوني.
- السلطان مراد خان الثالث ابن السلطان سليم خان الثاني.
- السلطان محمد خان الثالث ابن السلطان مراد خان الثالث.
- السلطان أحمد خان الأول ابن السلطان محمد خان الثالث.
- السلطان مصطفى خان الأول ابن السلطان محمد خان الثالث.
- السلطان عثمان خان الثاني ابن السلطان أحمد خان الأول.
- السلطان مراد خان الرابع ابن السلطان أحمد خان الأول.
- السلطان إبراهيم خان ابن السلطان أحمد خان الأول.
- [ص17] السلطان محمد خان الرابع ابن السلطان إبراهيم خان.
- السلطان سليمان خان الثاني ابن السلطان إبراهيم خان.
- السلطان أحمد خان الثاني ابن السلطان إبراهيم خان.

- السلطان مصطفى خان الثاني ابن السلطان محمد خان الرابع.
- السلطان أحمد خان الثالث ابن السلطان محمد خان الرابع.
- السلطان محمود خان الأول ابن السلطان مصطفى خان الثاني.
- السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى خان الثاني.
- السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد خان الثالث.
- السلطان عبد الحميد خان الأول ابن السلطان أحمد خان الثالث.
- السلطان سليم خان الثالث ابن السلطان مصطفى خان الثالث.
- السلطان مصطفى خان الرابع ابن السلطان عبد الحميد خان الأول.
- السلطان الغازي محمود خان الثاني ابن السلطان عبد الحميد خان الأول.
- السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان الثاني.
- السلطان عبد العزيز خان ابن السلطان محمود خان الثاني.

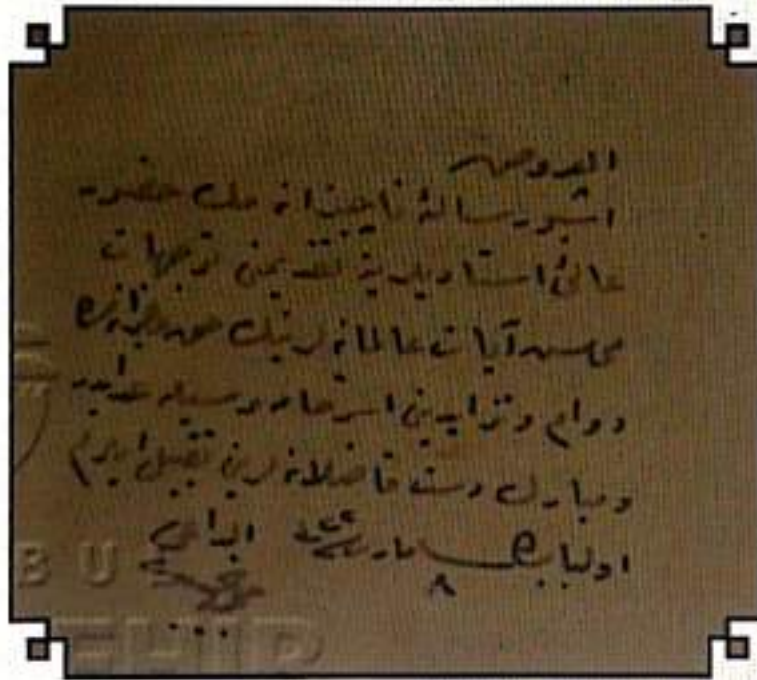
القعروض [سيادتكم أن] (21):

إنه لمن دواعي سروري وسعادتي تقديم هذه الرسالة الصغيرة لجانب الحضور العالي، وسعادتي الأكبر من أنها نالت محاسن آيات الإعجاب والقبول لدى جنابكم العالي، مما سيكون سبباً في دوام سعادتي. وسوف أقوم بتقبيل يديكم المباركة الفاضلة.

هذا للعرض عليكم. في 8 مارس 1322 رومي.

الذاعي

محمد نجيب



(21) هذه الرسالة مكتوبة في نهاية الكتاب، يبدو أنها بخط المؤلف؛ لتقديمها إلى جانب السلطان العثماني أو الوزير الأعظم لعرضها على السلطان. (المترجم)

المترجم في شطور



-د. محفد عبد العاطي محفد

-من مواليد محافظة سُوهاج عام 1986م.

-حصل على ليسانس آداب لغات شرقية (لغة تركية) من كلية الآداب جامعة سُوهاج عام 2008م، بتقدير عام جيد جدًا مع مرتبة الشرف.

-غيّر مُعيّداً في قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة سُوهاج عام 2009م.

-أدى الخدمة العسكرية، ولبى نداء الوطن كـ «ضابط احتياط» لمدة ثلاث سنوات (- 2009م). 2011م).

-حصل على الماجستير في التاريخ والحضارة العثمانية عام 2016م في موضوع: «كتاب تواريخ آل عثمان لـ لطفي باشا ترجمة ودراسة»، بتقدير عام «ممتاز».

-حصل على الدكتوراه في التاريخ والحضارة العثمانية عام 2020م في موضوع بعنوان: «مِضْرُ في العصرِ العُثماني (1219 - 1218هـ/ 1804 - 1803م) من خلال وثائق دفتر مهمة مصر رقم «11»، دراسة وثائقية تاريخية مع ترجمة الدفتر إلى اللغة العربية، بتقدير عام مرتبة الشرف الأولى.

-شارك في إعداد كتاب: «جغرافية الممالك العثمانية» الصادر عن دار البشير، مصر عام

2017م.

-صدر له كتاب: «تواريخ آل عثمان لـ لطفي باشا» المترجم عن العثمانية عن دار البشير، مصر عام 2018م.

-صدر له كتاب: «رؤية الوثائق العثمانية ولاية محمد علي باشا على مصر عام 1805م»، المترجم عن اللغة التركية الحديثة، عن دار عالم الأدب، مصر عام 2020م.

-له كتاب: «سياسة الدولة العثمانية في مصر (1805 - 1801م) في ضوء وثائق دفتر مهمة مصر رقم 11، عن المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، عام 2023.

-له كتاب: «التشكيلات العلمية في الدولة العثمانية» لـ إسماعيل حقي أوزون جارشلي، مترجم عن اللغة التركية الحديثة (قيد النشر).

-له كتاب: «عصر التنظيمات الخيرية 1856 - 1839م لـ أنور ضيا قرال، مترجم عن اللغة التركية الحديثة (قيد النشر).

-يعمل حالياً عضو هيئة تدريس في التاريخ والحضارة العثمانية بكلية الآداب جامعة شوهاج.

-صفحة الفيس بوك: [facebook.com/Muhammed.Ahmed86](https://www.facebook.com/Muhammed.Ahmed86)

-البريد الإلكتروني: abobara86@gmail.com